

محاكمات الثورة

الكتاب الرابع

أعده
كمال كبره

صدر عن:
مكتب شؤون محكمة الثورة

المضبطة الرسمية لمحاضر جلسات محكمة الثورة

وزارة الإرشاد القومى
الإدارة العامة للاستعلامات

محاكمات الثورة

إعداد
كمال عبد الحميد كبيرة
رئيس مكتب شئون محكمة الثورة

المضبطة الرسمية

لمحاضر جلسات محكمة الثورة

الكتاب الرابع

صدر عن :

مكتب شئون محكمة الثورة
القاهرة : ٦٨ شارع قصر العينى ت ٢٤٥٣٤

فلسفة محاكمات الثورة

لعل أبرز الخلال التى يتحلى بها المصريون هى السماحة ٠ ففى أرضهم سماحة ، وفى نيلهم سماحة ، وفى طبعهم سماحة ٠

وقد أرجف المرجفون أن هذه السماحة ما هى الا غفلة واستسلام ، وزعم الشانئون أن المصريين قوم يستجيبون لكل ناعق ، وأن المحن والخطوب التى تحالفت عليهم قد أوهنت عزائمهم ، وأضعفت قلوبهم ، وهدت قواهم ، فاستسلموا للمقادير تسيرهم كيفما تشاء ، وتطوح بهم الى حيث تريد ٠ على أن هذا الزعم بعيد كل البعد عن الواقع ، مجاف للحقيقة كل المجافاة ٠ فالمصريون شعب حر ، أبى ، عريق اصيل ٠ تمر به الأحداث ٠ فلا تزلزله أو تضعف من روحه ، وانما يقف منها موقف المؤمن الصابر الثابت العقيدة ، قد امتلأت جعبته بتجارب الايام ، وتسلح بخبرة طويلة اكتسبها من تاريخه الطويل ، فلا يزال بها حتى تنجلى وتنقشع غمتها ٠ ويستبد به طاغ من الطغاة ، أو جبار من الجبارين فيهزأ بطغيانه ، ويسخر من جبروته سخرية تزعزع عرشه ، وتسل من بأسه ، سخرية هى أشبه ما تكون بالماء الرقراق يفتت الجبل الأشم فيستحيل ترابا هشا متهاويا لا عزم فيه ولا صلابة ٠

ثم هو الى ذلك كله شعب سليم الفطرة ، صادق الفراسة ، يعرف عدوه من صديقه ، شعب يأبى الظلم ، وينفر من الاستبداد ويكره العنف ، يبطش فى رفق ، ويسخر فى رحمة ، ويحاسب

شيء ، شربوا من ماء النيل ، ونبتوا من صميم الشعب ، فجاءت ثورتهم طلقة سمحة لا تعرف البطش ولا التنكيل .

وطاولت الثورة المفسدين ورجال الاحزاب ، ومدت لهم فى حبال الصبر لعلهم يفيقون الى الحق وينسون ماضيهم ، ويقبلون على حاضرهم بقلب سليم قد خلا من البغض والحقد ، الا أن قلوبهم كانت قد مرضت وأظلت عيونهم غشاوة ، فظنوا أن سماحة الثورة ما هى الا ضعف وعجز ، فتربصوا بها الدوائر ، وتهيأوا للقضاء عليها بليل ، الا أن رجال الثورة كانوا لهم بالمرصاد فألفوا محكمة الثورة لمحاسبة هؤلاء الخونة المنافقين الذين أمعنوا فى الغدر والتضليل ، ولم يتخلوا عن سماحتهم فى تلك المحاكمات فجاءت أحكامهم غاية فى القصد والاعتدال . ذلك أنهم لم يقصدوا من ورائها الى التنكيل والتعذيب ، وانما رموا الى نشر صفحة هؤلاء المفسدين السوداء لتكون عبرة لمن يعتبر ، وهاديا لأولئك الغافلين الذين جازت عليهم ألاعيبهم واغتروا بما أبدوه من توبة نصوح ..

وفارس المحاكمة التى نقدمها بين يدى القارىء رجل بدأ حياته صحفيا يستكتبه الناس بأبخس الاثمان ، وترعرع فى ظل عائلة عرفت بالولاء المطلق للانكليز . خدموهم باخلاص فأجزلوا لهم العطاء ويسروا لهم الاسباب حتى أثروا ثراء طائلا . وتمسح الرجل بأعتاب العظماء والملوك ، ينافقهم ويمتدحهم ويتطفل عليهم . وكان من اليسير عليه أن يلتمس الوسيلة الى الملك الفاسد ، فتقرب اليه ، وأخذ يهيىء له أسباب المجون والفسوق حتى ملك عليه قلبه ، يرتب له الليالى الحمراء ، ويعينه على مباذله ، فأطلق الطاغية الغرير يده ، وأصبح صاحب رأيه يعز ويذل ، يقرب هذا ، ويقصى ذاك ، ويفرض الاتاوات ، ويتدخل فى سياسة البلد ، فلا يبرم امر الا برأيه ، ولا يبت



البكباشى « عين الثورة » أركان الحرب زكريا محيى الدين يكتب فى السجل التـاريخى لمحاكمات الثورة « اللهم سدد خطانا فى توجيه الاتهام الى الخونة المارقين » .



اليكباشى محمد التابعى المدعى العام صور كريم ثابت بكلمته الخالدة « ان كريم ثابت هو الفساد والفساد هو كريم ثابت ».

محكمة الثورة

القضية العاشرة

أولئك حزب الشيطان
ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون





المتهم كريم ثابت فى انتظار محاكمته وما كان يعتقد يوما أنه سيمثل أمام محكمة الثـــورة .

محضر

الجلسة الحادية عشرة لمحكمة الثورة

المنعقدة علنا بمقر قيادة الثورة فى الجـزيرة يوم الاثنين ١٢ أكتوبر سنة ١٩٥٣ (الموافق ٣ صفر سنة ١٣٧٣) الساعة العاشرة والربع صباحا .

والمؤلفة وفقا للأمر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتاريخ ١٦ سبتمبر سنة ١٩٥٣ (٧ محرم سنة ١٣٧٣) بناء على المادة الثامنة من الدستور المؤقت .

والمشكلة تحت رئاسة قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى عضو مجلس قيادة الثورة وعضوية البكباشى أنور السادات وقائد الأسراب حسن ابراهيم عضوى مجلس قيادة الثورة .

وبحضور البكباشى محمد التابعى المدعى العام والأستاذ مصطفى الهلباوى وكيل النائب العام عضوى مكتب التحقيق والادعاء .

بعد الانتهاء من نظر القضية المتهم فيها السـيد محمود شكرى رفعت الجلسة ثم أعيدت فى الساعة الثانيـة عشرة والدقيقة الثامنة بعد الظهر .

وقدمت القضية رقم ١٠ محكمة الثورة سنة ١٩٥٣ المتهم فيها السيد كريم ثابت .

الرئيس ــ المدعى : هل المتهم موجود ؟

البكباشى محمد التابعى (المدعى العام) ــ أيوه يا فندم المتهم موجود والشهود موجودون ما عدا **الدكتور حافظ عفيفى .**

على مبلغ ثلاثة آلاف جنيه ثم ألفى جنيه من أموال مؤسسة خيرية عامة « مستشفى المواساة بالاسكندرية »

فهل أنت مذنب أو غير مذنب ؟

المتهم ـ غير مذنب .

البكباشى محمد التابعى (المدعى العام) ـ لنا طلب واحد وهو أن الادعاء يطلب فيما يتعلق بالادعاء الأول ثم فيما يتعلق بالفقرة « ب » من الادعاء الثانى جعل الجلسة سرية ، فى كلتا الحالتين . فبالنسبة للادعاء الأول نطلب جعل الجلسة سرية ، وذلك للاعتبارات التى سبق أن أملتها المصلحة العامة على هيئتكم الموقرة ، والتى قدرتموها حضراتكم حق قدرها . ولذلك فنحن نصر على أن ينظر هذا الادعاء فى جلسة سرية . وفيما يتعلق بالفقرة «ب» من الادعاء الثانى ، نرى أيضا نظر هذه الفقرة أو هذا الشطر فى جلسة سرية ، لأن الشركة التى يقال ان المتهم حاول من جانبه الحصول على عمولة منها ـ أقول ـ هذه الشركة انما هى شركة كبيرة ، وما زالت موجودة والاعتبارات الاقتصادية تقتضى أن ينظر الادعاء الخاص بهذه الشركة فى جلسة سرية . اننا نطلب هذا من حضراتكم ولكم الأمر أخيرا .

الاستاذ أحمد رشدى (الدفاع) ـ أنا شخصيا ليس لدى مانع من هذه السرية وكل ما أرجوه هو أن أستفيد من تلك السنة المحمودة التى استنتها المحكمة فى أن تسمح للمحامى بأن يترافع فى غير موضوع المحاكمة السرية ، بما قد ينفع المتهم فى دفاعه حين ينفرد مع المحكمة . هذا فيما يتعلق بالادعاء الأول . أما فيما يتعلق بالشق الثانى من الادعاء الثانى ، فأرى أنه لا يتصل بمصلحة البلاد . ولكن يمكن أن يكون فى ذلك مراعاة لمركز الشركة الكبرى التى يتهم الاستاذ كريم ثابت بأنه سعى اليها كى يحصل لنفسه على عمولة منها ... كل هذا كويس انه يكون فى جلسة سرية ... أيضا ليس لدى مانع على ألا

محضر
الجلسة الرابعة عشرة لمحكمة الثورة

المنعقدة علنا بمقر قيادة الثورة فى الجزيرة يوم الخميس ١٥ أكتوبر سنة ١٩٥٣ (الموافق ٦ صفر سنة ١٣٧٣) الساعة العاشرة صباحا .

والمؤلفة وفقا للأمر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتاريخ ١٦ سبتمبر سنة ١٩٥٣ (الموافق ٧ محرم سنة ١٣٧٣) بناء على المادة الثامنة من الدستور المؤقت .

والمشكلة تحت رئاسة قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى عضو مجلس قيادة الثورة وعضوية البكباشى أنور السادات وقائد الأسراب حسن ابراهيم عضوى مجلس قيادة الثورة.

وبحضور البكباشى محمد التابعى المدعى العام والأستاذ مصطفى الهلباوى وكيل النائب العام عضوى مكتب التحقيق والادعاء .

استؤنف نظر القضية المتهم فيها السيد كريم ثابت .

الرئيس ــ باسم الله وباسم الثورة نفتتح الجلسة الرابعة عشرة من جلسات محكمة الثورة .

المدعى : المتهم والشهود حاضرين .

الأستاذ محمد التابعى (المدعى العام) ــ أيوه يافندم حاضرين .

الاستاذ أحمد رشدى (الدفاع) ــ أعلنت بالأمس زوجة السيد كريم ثابت لتحضر للشهادة أمام المحكمة .

الرئيس ــ الادعاء : هل أخذتم أقوالها ؟

البكباشى محمد التابعى ــ نعم أخذنا أقوالها .

الرئيس ــ المحكمة قررت نظر الادعاء الثانى وتأجيل النظر فى

« وذلك أن الملك فى سنة ١٩٤٦ طلب منه أن يعين كريم ثابت وكيل وزارة للدعاية ، فصدقى باشا صهين وتكرر عليه الطلب فأيضا لم ينفذه . فالملك عينه بأمر ملكى مستشارا صحفيا للسراى . صدقى باشا علشان ما ينفذ المسألة دى لأن الملك طلب منـه أن يعينه ولا عينوش قام كتب جواب للسراى يقول لهم فيه : ان كريم كان يتناول من وزارة الداخلية مرتبا من المصاريف السرية فهل استمر فى دفعه له بعد أن عين مستشارا صحفيا للملك ؟ فكان الرد أن يدفع له ضعف المبلغ الذى كان يدفع له » .

وهذه الحكاية تدل على **مقدار النفوذ الذى كان كريم ثابت قد وصل اليه فى سنة ١٩٤٦** . وشهدته بعينى رأسى فى الأوبرج والأندية العامة **كان يصطحب الملك السابق ويجلس منه جلسة غير عادية** . كان يجلس منه جلسة غير مستساغة**فكان يقعد رجل على رجل والسيجار الطويل فى فمه . فاذا ضحك الملك ضحكته العالية المعروفة كان يضحك كريم ثابت أعلى منه** . كل هذا الاستيلاء على الملك ياريت كان علشان توجيه الملك لمصلحة البلاد والا لخدمتها **وانما استولى عليه علشان المنفعة الخاصة** . كان بمقتضى جلسته معه فى الأوبرج والأندية والمحلات العامة ، كان الناس يشهدوا المظهر ده يقوم الناس وأصحاب الأعمال المساكين ومديرو البنوك كلهم يعتقدوا ان هذا الرجل قوى ذو سلطان واسع . ثم جه كريم واستولى على مبلغ من المواساة وهى جمعية خيرية وظهر هذا المبلغ أثناء فحص الحساب بمعرفة ديوان المحاسبة . فأخطرناأناوبعض زملائى من أعضاء الشيوخ بهذا الموضوع من محمود محمد محمود رئيس ديوان المحاسبة ، فذهبنا له واجتمعنا به واطلعنا على الموضوع وقررنا فيما بيننا تقديم سؤال . فاذا لم يكن الجواب مرضيا حول الى استجواب . وفعلا عمل الاستجواب فقامت الدنيا وقعدت . ليه ؟ أنا أقول لكم

الشاهد ــ قبل سنة ١٩٤٠ كنت وزيرا للاوقاف فى وزارة على ماهر فجاءنى كريم ثابت يرجونى التوسط له عند على ماهر ليقابله . وفهمت ان الغرض من هذه المقابلة كان من أجل المصاريف السرية يعنى كانت حالته المالية بطالة .

الرئيس ــ عاوز مصاريف سرية يعمل بيها ايه ؟

الشاهد ــ هو كان صحفى .

الرئيس ــ هم كل الصحفيين بياخدوا ؟

الشاهد ــ مش كل الصحفيين .

الرئيس ــ يعنى كان بياخــذ اعانة يتعيش بها . هو دخله ما كانش بيكفيه ؟

الشاهد ــ لأن المقطم ما كانش فى حالة مالية كويسة .

الرئيس ــ قبل على ماهر يعطيله ؟

الشاهد ــأنا ما توسطتش وما عرفتش تم ايه .

البكباشى محمد التابعى ــ معلوماتك ايه عن ثروته ؟

الشاهد ــ ما اعرفش انتم أقدر منى بالطبع على بحثها .

البكباشى محمد التابعى ــ أيام استجواب الشيوخ هل حصل أى تأثير أو تهديد ؟

الشاهد ــ كان فيه تهديد خصوصا بعد كلامى عن المحروسة وعن مرتبات الملك بما فيها الديوان . اللى أفهمه ان ده مستشار صحفى مهمته الدفاع عن الملك والدفاع عــن البلاد . والملك كان يعتبر ممثلا للبــلاد ورمزا لهـا . ولكن مارأيتش أى دفاع مدة تعيينه مستشارا صحفيا **بل لم يحدث ان البلاد اعتدى عليها بمثل ما اعتــدى عليها به فى ذلك الوقت فى صحافة العالم . وعندى قطع من الجرائد تشيب الرؤوس من هول ما كانت تكتبه عن الملك السابق وعن مصر** . أقسم انى كنت فى أوروبا سنة ١٩٥١ **وكنت أخجل من الناس من اللى بيقال عنا** وهذا كان شأن جميع المصريين الذين يذهبون الى أوروبا أو غيرها . عملت ايه يا مستشار ياصحفى . **دافعت عن**

الشاهد ـ أنا أعرف ان **على ماهر** رشحنى للوزارة فرفض هذا الترشيح . وجريدة اسمها **روزاليوسف** ذكرت ان الشاذلى لمع اسمه **خمس دقائق** ولم يلمع بعد الآن .
والمستقبل بيد الله ولا يمكن أن يقف فى سبيل المستقبل انسان .

الرئيس ـ ماعندكش معلومات تانية ؟

الشاهد ـ فيه معلومات تانية ما أقدرش أقولها دلوقت ، لأنها تمس العلاقات بدول أجنبية وشركات وانتم حتسألوا فى الجلسة السرية .

الرئيس ـ يعنى تعتقد ان كريم ثابت أفسد الملك السابق ؟

الشاهد ـ بعد كده افساد ؟ بعد كدة فضائح ! كفاية اللى نشر عنا فى الخارج .

الرئيس ـ طيب اتفضل .

« ثم نودى على الشاهد الثانى »

« وحضر الشاهد الرئيس السابق حسين سرى »

الرئيس ـ اسم الشاهد **السيد حسين سرى .**

الشاهد ـ أيوه يافندم .

الرئيس ـ قل والله العظيم .. والله العظيم .. والله العظيم أقول الحق ولا غير الحق والله على ما أقول شهيد .

(حلف الشاهد اليمين)

البكباشى محمد التابعى (المدعى العام) ـ متى استقلت من رئاسة الديوان وما هى أسباب استقالتك ؟

الشاهد ـ قدمت استقالتى من رئاسة الديوان فى **٢ ابريل سنة ١٩٥٠** وأسرار الاستقالة هى **انى كنت اتفقت مع الملك على أن لا يتدخل غير المسئولين فى الأعمال اللى بينى وبين الحكومة .**

الرئيس ـ لما طلبت من الملك عدم تدخل غير المسئولين . **تقصد مين بالذات ؟**

كان عاوز يعمل قانون خاص له لاعفائه من الضريبة العامة على الايراد . أنا أول ما طلب منى قبول الرئاسة قلت له : ان مركزه فى البلد مش كويس . وان البلد ابتدأت انها متحبوش . وطلبت منه أنه يجب أن يتنازل عن مبلغ ضخم من ايراده الشخصى علشان يسعد به الشعب . وحددت له ٢٠٠٠٠٠ر جنيه فقبل مبدئيا . وكانت دهشتى عظيمة انه لم يقبل دفع المبلغ من جيبه الخاص بل طلب منى أن أطالب الحكومة بمعافاته من الضريبة على الايراد ، حتى اذا اقتضى الأمر اصدار قانون ما فيش مانع أطلب برضه من الحكومة اصدار هذا القانون . فبطبيعة الحال قلت هذا مش ممكن ، ويجب عليك بصفة انك ملك تسيب هذا المبلغ للشعب . فقال : لأ ما دمت انك مش عاوز تعمل اللى أنا طلبته منك ودى حاجات اقتصادية أنا حاكلف غيرك . فقلت له : لا دى مش مسألة اقتصادية دى مسألة سياسية . بل أنا أعتبرها على رأس المسائل السياسية . وما دمت انت حاتكلف غيرى فانا مستقيل ، وأرجو أن تقبل استقالتى . قال : طيب لما أشوف . قلت له : أنا بصفتى مصرى أنصحك أن لا تعمل هذا العمل . ويجب أن تدفع الـ ٢٠٠٠٠٠ر جنيه ومش بس تدفعهم ، بل تدفعهم علشان تفرقهم على الجمعيات الخيرية ، وترضى الفقراء والغلابة ، وتعطف عليهم بهذا المبلغ . فقال : لأ . وطبعا عرفت انى ما دمت ما عملتش اللى هو عاوزه حيكلف غيرى فما فيش غير انى أقدم استقالتى . ثم سمعت انه كلف كريم ثابت أن يقابل فؤاد سراج الدين وزير الداخلية وقتئذ . وقابل كمان زكى عبد المتعال وزير المالية وقتئذ، وكلمه فى الموضوع ، وتبين لى أن التغيير حصل فقدمت استقالتى .

الرئيس ــ متعرفش هل أعفى فعلا من هذه الضريبة والا لأ ؟

الشاهد ــ علمت انهم صهينوا عليه . وكان علمى بهذاالموضوع

الملك . وكانت بتمر هذه الأعمال بدون ما أعلم بهـا ، ولكن فيه أعمال تحتاج لمجلس وزراء يعنى أكبر من سلطة الوزير فكانوا الوزراء بييجوا ويكلمونى فيها .

الرئيس ــ كنت رئيس حكومة وناس زى كريم ثابت كانوا بيتدخلوا . تقدر تذكر لنا واقعة بالذات ؟

الشاهد ــ الوقائع كثيرة . ولكن لا أستطيع أن أذكر واحـدة بالضبط لأنى مش فاكر . يعنى ما أقدرش أقول فلان جانى وطلب الشىء الفلانى ..

الرئيس ــ يعنى ما تذكرش وقائع بالنسبة **لكريم ثابت** بالذات .

الشاهد ــ لأ .

الرئيس ــ كريم ثابت كان فى وزارتك وزير ؟

الشاهد ــ أيوه ولكنها ما قعدتش غير أيام . وفى الواقع لم يتدخل فى هذه الفترة ، لأنى وضعته فى وظيفة ما يقدرش يتدخل فيها . **ولما طلب منى فى مايو سنة ١٩٤٩ أن أعمل رئيس حـكومة لأن الحزبين الموجـودين فى الحـكم ابتدأت البلاد تتضجر منهما ، والبرلمان ماكنش بيمثل البلاد . فطلب منى أن أعمل رئيس حكومة فقلت اننى أقبـل على شرط ان البرلمان الموجود أشيله ، وان غـير المسئولين ما يتدخلوش فى شئون الحكومة . فلم يقبلوا الوضع** . وبعدين تأزمت الحالة وأنا موجود فى أوروبا ، فقالوا لى الحالة تحرجت تعال شكل الوزارة . فقلت : أنا اشترطت اشتراطات هل قبلت ؟ فقال لى **حسن يوسف** « أيوه ، والملك حتى حيقولك » . وكلمنى الملك بأنه قبل فجيت وشكلت الوزارة . فى هذا الوقت أنا اشترطت من جديد **عدم تدخل غير المسئولين . وقلت ان الناس تتألم من تدخل غير المسئولين** . بعد كده جيت رئيس ديوان **فاشترطت على الملك السابق أن يمنـع رجاله وطلبت ذلك مرتين أو ثلاثا فلم أفلح فى منع تدخل غير المسئولين فى الحكم** . وده اللى خلانى لما استدعيت لتأليف الوزارة بعد كده قلت للوزراء : ان مفيش وسيلة

الرئيس ــ ما انت قلت البراهين واهى كثيرة .

البكباشى محمد التابعى ــ هل تعرف كيف عين كريم ثابت مستشارا صحفيا ؟

الشاهد ــ لأ .

البكباشى محمد التابعى ــ ما رأى اسماعيل صدقى فى هــذا الترشيح ؟

الشاهد ــ هو حد كان يقدر يقول لأ . ولكنى أعتقــد أنه لم يسأل . فى سنة ١٩٤٩ حينما ألفت الوزارة وطلبت من الملك أن يبعد غير المسؤولين عن التدخل وأولهم كريم ثابت . فأنا لا أريد أن يكون هناك أى علاقة بأحد من هؤلاء الا بواسطة **حسن يوسف وكيل الديوان** وهو الرجل الرسمى الوحيد .

البكباشى محمد التابعى ــ هل تعرف الظروف التى عين فيها **طه حسين وزيرا للمعارف**

الشاهد ــ لما طلب من **النحاس** تأليف الوزارة عرض على بعض الأسماء ، وكان من بينهم **طه حسين** ، بعضهم **استبعدته بموافقة النحاس وقلت للنحاس بلاش طه حسين لأنهم فى السراى بيقولوا عنه أن أفكاره يسارية** . فقال : **ده أهمهم** . فقلت له : انت متشدد فيه ؟ فرد عليه بأن ده أهم واحد عندى انشالله تشطب الكل أنا مستعد أتنازل عن كل الوزراء ما عدا **طه حسين** . فقلت للملك آدى الكشف **واللى بيتشدد فيه النحاس قوى طه حسين** فقــال : **مستحيل ده راجل أفكاره يسارية ، فقل للنحاس أنا مش عاوزه** . ولكن النحاس زى ما قلت قال انه مستعد يتنازل عن كل الوزراء الا طه حسين . **فكريم ثابت هو اللى أقنع الملك بدخول طه حسين الوزارة .**

البكباشى محمد التابعى ــ هل تعرف الوسيلة التى أقنعه بها ؟

الشاهد ــ أهو قعد يكلمه بالطريقة اللى بيكلمه بها .

البكباشى محمد التابعى ــ ما هى الظروف التى كلف فيها **بهى**

ثائرا على الوزارة أو يراد اسقاطها لأسباب خاصة **فهم اللى كانوا بيشيروا على الملك أو بينفذوا رغباته .**

الرئيس ـ مين كان رئيس ديوان فى الوقت ده ؟

الشاهد ـ ما كانش فيه رئيس ديوان لأن **ابراهيم عبد الهادى** كان رئيس ديوان وتولى رئاسة الحكومة فكان فيه وكيل ديوان بس .

البكباشى محمد التابعى ـ معلومات الشاهد عن الحالة المالية **لكريم ثابت** ايه ؟

الشاهد ـ أنا عرفت **كريم ثابت** عندما كان مخبرا صحفيا فى جريدة المقطم سنة ١٩٢٥ ، وبعد كده مرت الأيام وبقيت وزير أشغال وبرضه **كريم ثابت** كان مخبرا فى جريدة المقطم وبييجى ياخد أخبار الترقيات والتنقلات **وكان متوسط الحال** . بعد كده اشترك فى جريدة المصرى . ولكن كنت أشوفه فى الوزارة فى سنة ١٩٤٠ طلع من المصرى ولكن موجود كمندوب للمقطم فى رياسة مجلس الوزراء . **يعنى بطبيعة الحال يبقى غلبان .**

الرئيس ـ من مخبر صحفى للملك غير متوج على البلاد **.لازم فيه حاجة ممتازة ايه هى ماتعرفش ؟**

الشاهد ـ يمكن قوة الاقناع .

الرئيس ـ ما دام راجل عنده قوة اقناع يبقى راجل ينفع فايه اللى خلاك تطلب وتشدد فى الطلب بالنسبة لكريم ثابت ؟

الشاهد ـ حاجة شخصية مفيش . انما كان فيه تدخل فى أعمال الحكومة وأنا ما أحبش أجيب وسيط غير الرجل الرسمى ، اللى هو **اما رئيس الديوان أو وكيل الديوان.** وأى واحد تانى حتى ولو كان اله أو ملاك نازل من السماء أنا ماسمحلوش بالتدخل . . .

الرئيس ـ هل كان فيه أشياء فى نفسك هى اللى خلتك تطلب كده ؟

الشاهد ـ أبدا . أنا أعرف انه أيام **صدقى جاب حسنى الزعيم مصر من غير ما يعرف رئيس الحكومة . وهذه الأعمال**

الرئيس ـ أيوه كريم ثابت وباقى أفراد العصابة .

الاستاذ أحمد رشدى ـ أقدر أفهم التدخل كان ينحصر ويقف فقط عند نقل أخبار أو تبليغ رغبات وأوامر الملك السابق .

الرئيس ـ سواء أكانت حقيقية أو غير حقيقية كما يقول الشاهد .

الشاهد ـ ليس هذا من عندياتى وأنا لا أتكلم عن كريم ثابت وحده .

الرئيس ـ أيوه هو والشلة والعصابة .

الشاهد ـ أيوه . .

الأستاذ أحمد رشدى ـ ألم يكن هناك وسيلة للتأكد من صحة هذه الطلبات أو الرغبات لمعرفة هل هى حقيقية أو غير حقيقية ؟

الشاهد ـ أيوه . كنا بنسأل الملك **وفى بعض الأحيان كان يجيب** أيوه **وفى بعض الأحيان لم يكن يرد .**

الرئيس ـ كل الحاجات دى هل المفروض ان الملك كان يعرفها ؟ يعنى كان بيقرأ رول مجلس الوزراء ؟

الشاهد ـ الملك زى ما تعرفوا ما كانش يميل للقراءة كثيرا . والأخبار دى كانت بتصل اليه عن طريق الحاشية . كانوا يجتمعوا ويتناقشوا ويقولوا له ما يدور فى الوزارات والمصالح .

الرئيس ـ يعنى اللى بيعملوه « **ان هناك اتجاه كذا ومن المستحسن عمل كذا** »

الشاهد ـ ده فرض . وافتكر الحاشية كانت بتجتمع وتناقش المسائل ويتفقوا على شىء يبلغوه للملك .

الرئيس ـ ما يدور فى المصالح والوزارات هو حيعرفه منين ؟

الشاهد ـ طبعا بواسطة رجاله .

الرئيس ـ طبعا بواسطة الشلة المعروفة دى .

الشاهد ـ نعم .

الأستاذ أحمد رشدى ــ ماذا كان يجرى فى ذلك ؟

الشاهد ــ كان رجال الديوان يتناقشون فى صدده ويجوا يكلموا رئيس الوزراء قبل انعقاد المجلس بعشر دقائق ويقولوا المسألة .

الرئيس ــ دايما ؟

قائد الأسراب حسن ابراهيم (عضو اليسار) ــ ايه اللى كان بيعمله رئيس الديوان ؟

الشاهد ــ كان بيدرس هذا والمفروض أن يعرضه على الملك .

الرئيس ــ ماكانش فى ايده ..

الشاهد ــ فى بعض الأحيان رئيس الوزارة لما تكون مسألة مستعجلة ما يسألش • وأن ما كانتش مستعجلة يأجلها• والملك يلغى المرسوم ورئيس الديوان أو وكيل الديوان يرسل للوزارة الرغبة •

الأستاذ أحمد رشدى ــ قبل انعقاد المجلس بقد ايه كان بيرسل جدول الأعمال ؟

الشاهد ــ قبل الانعقاد بيومين ثلاثة . وأرجو أن أبين أن رئيس الديوان لم يقابل الملك كثيرا .

الرئيس ــ كريم ثابت بس هو اللى كان بيقابله • ما تعرفش ايه السبب ؟

الشاهد ــ كانت أوقاته غير طبيعية .

الرئيس ــ ايه المعنى المقصود من كده ؟

الشاهد ــ فى مدة عملنا من الساعة ٨ الى الساعة ٢ كان الملك نايم ، وطلبت منه أن يعود الى السراى فى السابعة مساء ليعرض عليه كل رئيس قسم الأوراق ، فقال : حاضر وما جاش ••

الرئيس ــ يعنى كان سهران للصبح ؟

الشاهد ــ كان بيبقى نايم ما اعرفش سهران فى الأوبرج أو غيره .

الأستاذ أحمد رشدى ــ بدأ من امتى ؟
الشاهد ــ بدأ من أول ما عرفته .
الأستاذ أحمد رشدى ــ عمل كريم ثابت الايجابى ايه فى هذا ؟
الشاهد ــ ما أعرفش . **والملك ابتدأ وهو شاب واستمر وازداد لغاية ما طغى الطغيان الهائل .**
الأستاذ أحمد رشدى ــ عمل كريم ثابت الايجابى ايه بالنسبة لهذا . نحن فى مقام الاستيلاء على الملك السابق **فماذا** عمل فى هذا الشق من التهمة ؟
الشاهد ــ ما كنتش موجود معاهم علشان أعرف .
الرئيس ــ تكفى قوة الاقناع ووسائل الاقناع .
الشاهد ــ كل هذا استنتاج أنا ماكنتش موجود معاهم .
الرئيس ــ هل للدفاع أسئلة ؟
الأستاذ أحمد رشدى ــ لأ يا فندم .
الرئيس ــ هل للادعاء أسئلة ؟
البكباشى محمد التابعى ــ لأ .
الرئيس ــ طيب اتفضل .
(جلس الشاهدان الحاضران) .
الرئيس ــ الشاهد الثالث **الأستاذ حافظ عفيفى . قل :**
« والله العظيم ... والله العظيم والله العظيم أقول الحق ولا غير الحق والله على ما أقول شهيد » .
(أقسم الشاهد اليمين) .
البكباشى محمد التابعى ــ ما هى وظيفة المستشار الصحفى للملك السابق ؟
الشاهد ــ الوظيفة دى مالهاش اختصاص مكتوب . **وأنا** ما أعرفش كان بيعمل ايه أو ايه كانت الوظيفة . **وفى** مدة الخمسة أو الستة شهور التى قضيتها فى القصر ما كانش لى اتصال **بكريم ثابت .**
البكباشى محمد التابعى ــ ألم تسمع أنه كان بيتدخل فى الحكم؟

لقيته مشترك فى وزارة **حسين سرى** . فده عمل عندى لبس . باقول هذا لأن حضرة المحامى عمل لهذا الموضوع أهمية . **واللى أفهمه ان كل هذه الحركة دبرت فى مصر قبل ما يسافروا** . ويمكن برضه بحثت فى باريس بعد ما راحوا . أردت أن أقول هذا البيان ولما **نجيب الهلالى** صمم على الاستقالة وانطلب **حسين سرى** لتأليف الوزارة .

البكباشى محمد التابعى ـ ما هى الظروف التى دعت **بهى الدين بركات** الى عدم تأليف الوزارة وهل كان هذا نتيجة لتدخل **كريم ثابت** ؟

الشاهد ـ ما أعرفش الدور اللى لعبه **كريم** . ولما تعثرت وزارة **حسين سرى** فى التشكيل لأن كثيرين ممن طلبهم لمعاونته فى الحكم تنحوا ورفضوا . فكلمنى الملك بعد الظهر الساعة الرابعة أو الساعة الثالثة والنصف وقال : **يا سيدى أهو حسين سرى تنحى نهائيا عن تأليف الوزارة فمين تقترحه لتأليف الوزارة** . فقلت له : أصلح واحد لتأليف الوزارة فى هذه الظروف هو **بهى الدين بركات** . فتردد شوية وقال : **يمكن ما يقبلش** . فقلت له : نحاول . وأنا حاشوف اذا كان فى اسكندرية والا فى مصر . وسألت عنه فوجدته فى مصر وكلمته فى التليفون وقلت له : **أنا عاوز أقابلك بسرعة** . فقال لى : **خليها لبعد بكره علشان عندى بعض أشغال مستعجلة** . فقلت له : لأ . أرجوك تأتى حالا فى قطار الصباح . فجه وأخبرته الخبر وقلت له : أنت عارف الظروف اللى احنا فيها . وبعد مناقشة طويلة قال : **طيب أترك لى يومين أفكر فيهما ، يجب أن أستشير أخوانى ، ويجب أن أفكر بنفسى . فقلت له : لا . خليها لبكره كفاية أربعة وعشرين ساعة** . وعلى أثر هذا كلمت الملك فى التليفون وقلت له : **أنا اتصلت ببهى الدين وبعد حديث طويل قال أنا حا أفكر فى الأمر وأنا لا قبلت ولا رفضت اتركنى لباكر لما افكر اذا كنت أقبل أو لأ** . فقال الملك : **احنا لازم نؤلف الوزارة دلوقت** . فقلت له : هو

البكباشى محمد التابعى ـ عندما سئلت فى التحقيق أجبت بأن هذه الصلة معروفة لكل الناس فى السراى وخارجها . ويظهر انه كان له تأثير على الملك . وكان بيمده بالمعلومات التى توجهه الى حيث يريد كريم لأنه كان بينتفع .

الشاهد ـ هذا ما قلته تماما وما أؤكده .

البكباشى محمد التابعى ـ ما وجه الانتفاع ؟

الشاهد ـ كان بينتفع من غير شك . انما أنا ما عنديش الدليل المادى اللى أقدمه وأقول انه أخذ مبلغ كذا . **واللى أعرفه انه كان بينتفع وهذا أعرفه سماعا من الكثيرين سياسيين وغيرهم وأصحاب أعمال وشركات .**

الرئيس ـ سمعت وقائع معينة ؟

الشاهد ـ اللى أعرفه ان العلاقة ما كانتش لوجه الله وانما لوجه المصلحة .

الرئيس ـ هل سمعت وقائع معينة ؟

الشاهد ـ سمعت عن شركة الـ .... (١) .

البكباشى محمد التابعى ـ سيرد ذكر هذا فى الادعاء السرى .

هل تذكر شيئا عن حالته المالية ؟

الشاهد ـ أنا أعرفه وهو شاب صغير من أيام ما كان **موظف صغير فى جريدة السياسة** يتقاضى مرتب بسيط قدره **٢٥ جنيها** وبعـــد كده بشوية أى حوالى سنة ١٩٢٦ ما أعرفش عن دخله حاجة .

البكباشى محمد التابعى ـ لغاية سنة ١٩٢٦ كان اتصـــالك **بكريم ثابت** مباشرا ؟

الشاهد ـ أيوه كان اتصالى مباشرا فى الشغل وكان مجتهدا متواضعا .

البكباشى محمد التابعى ـ منذ متى اتصل بالسياسة ؟

الشاهد ـ من سنة ١٩٤٦ .

---

(١) احدى الشركات العالمية الكبرى بمصر .

وسوريين **ويهود بحكم وظيفته** . فطبعا هذه العلاقات يمكن هى اللى خلته صالح علشان يشتغل الشغلة دى .

الرئيس ــ تقصد ايه ؟

الشاهد ــ هو قعـــد يكتب شـــوية كتب عن تاريخ الملك السابق (١) . ومقالات فى الجرايد . وكتب عن تاريخ الملك الحالى (٢) **مع انه ما كانش مضى عليه ستة أشهر فى الحكم .**

الرئيس ــ وتوثقت الروابط بعد كده ؟

الشاهد ــ أيوه .

الرئيس ــ ايه السبب فى توثق الروابط دى ؟

الشاهد ــ الواقع انى كل ما كنت أروح مكان عام زى الاوبرج ألاقيهم قاعدين .

الرئيس ــ يعنى ايه السبب الرئيسى ؟

الشاهد ــ هو كان شاطر فى المديح . وعمل لنفسه بروباجنده (دعاية) انه قابل هتلر وموسولينى وماكدونالد .

الرئيس ــ ازاى بيستفيد منه ماليا ؟

الشاهد ــ أهو كان بيلم له باسمه الخيرات ويديله .

الرئيس ــ يعنى ايه الخيرات ؟

الشاهد ــ يعنى الجمعيات الخيرية زى ما حصـــل فى حكاية المواساة وأنا كنت باسمع كثير .

الرئيس ــ تسمع والا تعرف ؟

الشاهد ــ كنت باسمع .

الرئيس ــ وانت رئيس ديوان ما لفتش نظر الملك لخطـورة الوضع ؟

الشاهد ــ لفت نظره مرارا وكان بيقول ده مش صحيح .

الرئيس ــ كان بيثق فيهم ؟

---

(١) يقصد الملك فؤاد .

(٢) يقصد الملك فاروق .

نجيب الهلالى وتشكيل وزارة **حسين سرى** وقبل ما يستقيل **الهلالى** كان سافر وقبل تأليف **حسين سرى** الوزارة كان جه .

الرئيس ـ ما عرفتش ايه السر ؟

الشاهد ـ لأ .

البكباشى محمد التابعى ـ ما حدش شكا من أنه تدخل ؟

الشاهد ـ أظن شكالى مرة **الهلالى** ان الملك ألح عليه مرات أن يأخذ **كريم ثابت** يعمله وزير بروباجندا (دعاية) فرفض.

الرئيس ـ وما خدوش ليه مع انه أولا صحفى . وثانيا وثالثا انه قد يؤثر على ملك طاغية وكوزير للدعاية . أظن ينفع مع توافر هذه الصفات .

الشاهد ـ بس أى نوع من الدعاية ؟ هو مش عايز هذه الدعاية .

الرئيس ـ هل للدفاع أسئلة ؟

الأستاذ أحمد رشدى ـ متشكر .

الرئيس ـ ترفع الجلسة للاستراحة .

(رفعت الجلسة للاستراحة فى الساعة الحادية عشرة والدقيقة الأربعين) .

(أعيدت الجلسة فى الساعة الثانية عشرة والدقيقة العاشرة ظهرا) .

الرئيس ـ المدعى عنده حاجة ؟

البكباشى محمد التابعى ـ لأ .

الرئيس ـ الدفاع له طلبات ؟

الأستاذ أحمد رشدى ـ بالأمس تقدمت بطلب الى حضرة المدعى العام أن يضم الى أوراق الدعوى محضر أعمال لجنة خبراء وزارة العدل .

البكباشى محمد التابعى ـ لم يضم .

سنة **١٩٣٨** لأسباب عائلية رجعت «**المقطم**» أساعد والدى على تحرير الجريدة الى أن قضت الظروف أن أترك العمل المباشر فى آخر سنة **١٩٤٩** .

الرئيس ـ يعنى فى خلال خدمتك للصحافة كصحفى مباشر كان دخلك من الصحافة كثيرا ؟

المتهم ـ دى نقطة سئلت عنها فى المعتقل فى اكتوبر الماضى . فقد سئلت عن مصدر ...

الرئيس ـ أنا ما بسألكش عن الثروة دلوقت أنا بسألك عن دخلك من الصحافة ؟

المتهم ـ الصحفى عنده أجر ثابت . فاذا كان صاحب جريدة أو مساهم فى جريدة أو له اشراف عليها ، يستطيع أن يكون له أبواب ثانية للايراد . وقد نشأت جرائد كثيرة واغتنت وترعرعت من غير الايراد الثابت . وفيها حاجة اسمها « **الدعاية** » وده موضوع **كل صحفى عنده جريدة يعرفه** .

الرئيس ـ الايراد الخارجى بييجى منين ؟

المتهم ـ ساعات بتحصل حملات اقتصادية أو تجارية بيدفع ثمنها وأنا أعرف عن يقين انه فى أثنـــاء معركة القطن الأخيرة كان ثمن المقالة الواحدة بيصل الى ألف جنيه فى بعض الأحيان .

الرئيس ـ مين اللى بياخذ المبلغ صاحب الجريدة أو الصحفيين؟

المتهم ـ صاحب الجريدة أو المهيمن عليها .

الرئيس ـ كان بيجيلك ايراد كبير من الناحية دى ؟

المتهم ـ أيوه وأظن ايراد كبير كان ...

الرئيس ـ كان بيدخل ايراد كبير من الناحية دى تقدر تضرب لنا أمثلة ؟

المتهم ـ متأسف ما أقدرش أضرب أمثلة معينة . لأنها مسائل تمس شركات وبيوتا مالية وده اللى بيقـــولوا عليه سر المهنة .

الرئيس ـ قعد حوالى ٢٠ يوما ؟

المتهم ـ لأ . اربعة أيام فقط .

الرئيس ـ مصطفى النحاس ما كانش موجـود فى اللوكاندة وحسين سرى رئيس حكومة ؟

المتهم ـ مصطفى النحاس ما كانش موجود . **وحسين سرى** هو اللى قدمنى للملك . بعد كده ما شفتوش لغـاية أغسطس أو سبتمبر سنة ١٩٤٢ حيث قابلته مقابلة رسمية فى عابدين .

الرئيس ـ يعنى مقابلة عابرة فى أسوان ومقابلة عابرة فى حفلة رسمية .

المتهم ـ فى أسوان قعد معايا واتكلم معايا فى موضوعات شتى. وبعد كده قال لى ان شاء الله لما نرجع مصر أحب أشوفك. وأنا اعتبرت ان دى مجاملة منه وماكانش معقول أروح أخبط على السراى أقول لهم ان الملك قال انه يحب يشوفنى . وبعدين قابلته فى الحفلة الرسمية فىأغسطس أو سبتمبر سنة ١٩٤٢ ثم بعد كده فاتت سنةماشفتوش وفى يوم من الأيام كنت موجودا فىمكان ما فشافنى ...

الرئيس ـ نقدر نعرف المكان ؟

المتهم ـ كان فى **الأوبرج** . وكان معاه **اليـاور عز الدين عاطف** وأنا كنت عازم اثنين أصحابى على العشاء واحد ملازم أمريكى كان والده وكيل وزارة الخارجية اسـمه ((**بين ويلز**)) وموظف فى السـفارة الأمريكية اسـمه ((**فريد حداد**)) . **فعز الدين عاطف** شافنى من بعيـد والظاهر انه قال له احنا موجودون .

الرئيس ـ هو **عز الدين عاطف** كان يعرف انه فيه بينك وبينه علاقة ؟

المتهم ـ عز الدين عاطف كان ياور فى أسوان . وجه **عز الدين** وطلبنى أقعد مع الملك فرحت وسلمت وقعدت مـدة طويلة لغاية الساعة واحدة ونصف ، حتى ان اللى كانوا معايا انصرفوا وبعدين قال لى : متشكرين نشوفك فى

والواقع انه ما كنش لها اختصاص محدود . قال الملك **« أنا عينت كريم ثابت مستشارا صحفيا »** فقال الجميع: **((حاضر يا فندم)) . وبدون مرتب .**

الرئيس ـ ماكنتش بتأخذ مرتب ؟

المتهم ـ دى نقطة مهمة أحب أن أوضحها . **ماكنتش باخد مرتب ولهذا لم أعتبر موظفا** . وظللت محتفظا بعملى فى الصحافة وعملى فى الشركات الى أن عينت **مستشارا بالاذاعة بمكافأة .**

الرئيس ـ مكافأة قد ايه ؟

المتهم ـ ١٤٠٠ جنيه .

الرئيس ـ لما اتعينت مستشارا صحفيا مش لازم تعرف مهمتك ايه ؟

المتهم ـ دى كانت متروكة له هو .

الرئيس ـ يعنى ماكنتش بتشتغل حاجة ؟

المتهم ـ هو قاللى كل حاجة تخص الصحافة تفوت عليه . ولما يكون فى رحلة والا حاجة أو فى الجرائد بالأخبار . وكمان لما يكلفنى بشىء له صلة بالصحافة أقوم بيه .

الرئيس ـ اسمك مستشار صحفى وانت صحفى لازم عارف مهمتك ؟

المتهم ـ الأساس ان كل ما يتصل بالصحافة كان يعرض على.

الرئيس ـ هوه قالك ما تشتغلش ؟

المتهم ـ لأ كل شيء خاص بالصحافة كان بيعرض عليه كما قلت.

الرئيس ـ كان لك نشاط كمستشار صحفى ؟

المتهم ـ عملى معه هو .

الرئيس ـ زى ايه ؟

المتهم ـ كل ما يخص الصحافة . **يعنى مثلا واحد عاوز يكتب مقالة عن الملك أزوده بالمعلومات . عاوز صور أسهل له الأمر** . ولكن ماكانش عملى ألف على الجرايد .

الرئيس ـ عملت ايه لما الجرائد الأجنبية هاجمته ؟

الرئيس ـ كان بيجيب رول مجلس الوزراء والمذكرات ويطلع عليها ؟

المتهم ـ أيوه . وهاتوا البوستته شفوها وده غير بوستته الخاصة .

الرئيس ـ كان بيطلع عليها ؟

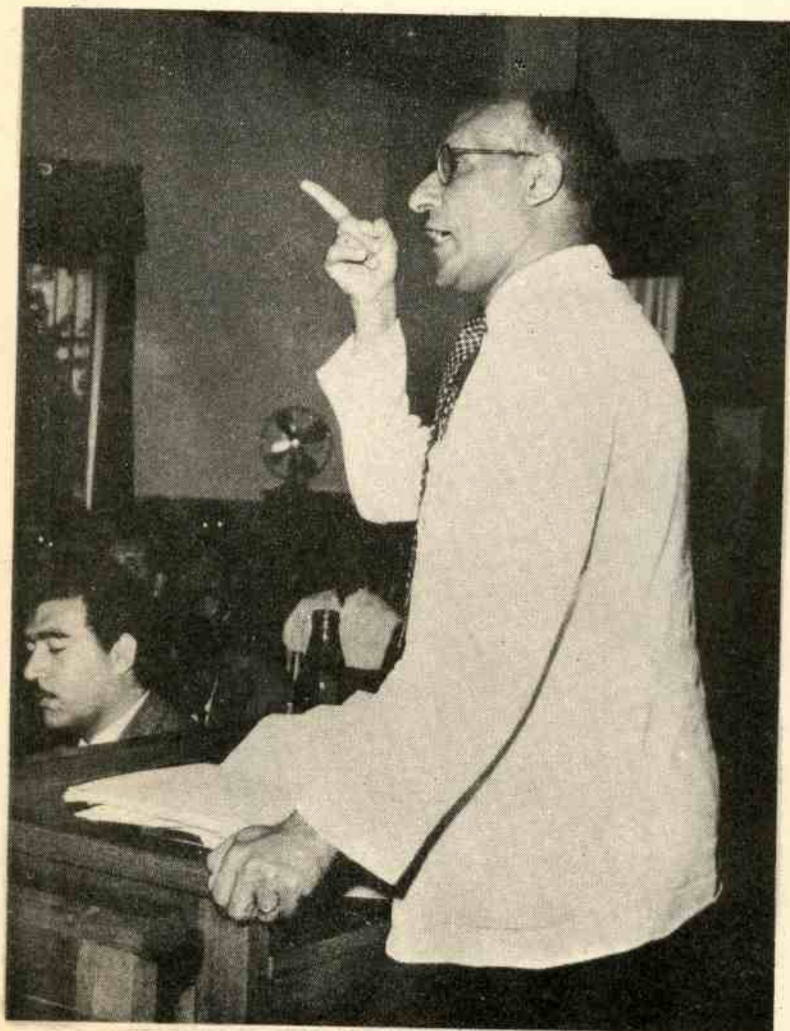
المتهم ـ أيوه **كانت بتروح له شنط** . كل شنطة قد كده وفيها مذكرات عن كل شيء . **حتى عدد « الغزلان » فى « ادفينا وانشاص » ومات منهم كام .**

الرئيس ـ كان بيجيب وقت منين ؟

المتهم ـ **رغم سهره ولعبه كان بيشوف البوستة** ودى غريبة من الراجل ده والتأشيرات اما بخطه واما بخط واحد من « **الشماشرجية** » اللى فى خدمته **محمد حسن** أو **عزيز أفندى . حاجة ثانية أحب أقولها للتاريخ مدام محكمة شعب ومحكمة تاريخ** . هل الملك كان بيعرف كل شيء أو لأ ؟ واللى جنبه كانوا همه اللى بيقولو له والا لأ ؟.. **الملك كان بيعرف كل شيء ، وكان قائد بوليس السراى الاميرالاى أحمد كامل بيكتب له تقارير يومية بكل مايقال عنه فى البلد . ويوم ماحصلت اضرابات فى الجامعة ونزلوا صورته ومزقوها وشتموه وهتفوا ضده** . ولما هتفوا ضده فى المدارس وضد « **ناريمان** » **كان عارف قبل ما نعرف . عرف كل هذا كاملا مفصلا عن طريق الاميرالاى أحمد كامل** . وكل ما كان يكتب عليه فى أوروبا كان بيطلع عليه . **كانت المجلات بتحجز فى المطارات ويطلع عليها** . ويطلع عليها اللى حواليه مش هما اللى كانوا بيقولوله . **حتى تغيير اللبس للجيش ، والبوليس فى الصيف والشتاء كان بأمره** . وافتتاح المدارس والكبارى وغير ذلك لو حضراتكم طلبتم الأوراق من الديوان **حتشوفوا العجب وحتشوفوا أنه كان بيستشار فى كل شيء ويطلب اذنه فى كل شيء وفى عهد**



البكباشى محمد التابعى يقرأ على المحكمة ما جمعه عن ثروة
كريم ثابت وزوجته .



الاستاذ مصطفى الهلباوى المدعى العام يقول « أن كريم ثابت
صحفى تافه فكانت أحب كتاباته الى نفسه عن ابراهيم الغربى » .

ان الخبر اللى يمنع يذاع وينتشر بشــــكل افظع مما لو نشر . ومثل اضربه لحضراتكم حدث فى ســـــنة ١٩٥١ كان الملك بره وما كنتش معاه وجه تلغــراف بان الملك اتغدى فى مكان . وجه هذا الخبر وفى الصباح تنبه المسؤولون كيف يكتب ان الملك تغدى فى رمضان لازم يصادر الجرنال . وفعلا صودر . صبحت ابحث عن الجرنال فقيل لى ما جاش لانه صودر . فسـألت ليه صودر . فقيل لى علشان نشر ان الملك اتغــــدى وان هذا لايجوز علشان المسلمين يزعلوا . بأى منطــق يصادر الجرنال ؟ انا لو كنت مطرحهم كنت اتــرك الخبر يمر وما حدش حياخد باله .

الرئيس ـ ما الذى تعرفه عن اخلاق الملك السابق ؟

المتهم ـ من حيث ايه ؟ .

الرئيس ـ أخلاقه عموما ؟

المتهم ـ اخلاقه عموما ؟

الرئيس ـ انت مش كنت مختلطا به ؟

المتهم ـ أيوه

الرئيس ـ فيه حاجة بارزة فى اخلاقه ؟

المتهم ـ هو ما فيش شك ماكانش غبى . وكان صاحب ذاكرة قوية . وكان له جلد كبير ..

الرئيس ـ على السهر يعنى ؟

المتهم ـ فى كل حاجة . ولكن **ماكانش عنده قوة الاستمرار فى التفكير . وكان دايما يعتقد ناحية السوء فى الناس** فلما واحديحكى له حكاية مثلا يأخذ الجانب السيىء منها هذا من حيث شخصيته . وحاجتين اثروا عليه ، **تكوينه الجثمانى من أوله لآخره** . وغدده أثرت على جســمه **وكان لها تأثير على عقليته . وكذلك لعب القمار .**

الرئيس ـ فسر لنا الحته دى شوية .

فضرب لى تليفون وكان الشخص اللى بيتكلم هو **أحمد كامل** وقال لى : الجواب ده مين اللى كتبه على الماكينة ؟ فقلت له : أنا · فقال : انت ما بتعرفش تكتب على الماكينة فقلت له : لما آجى أبقى امتحنى · فقال لى : وليه كتبته بالماكينة ؟ فقلت له : علشان الطيارة · فقال : لماذا لم توقعه · فقلت له : علشان بعته بالطيارة · وعلى العموم لم أوقعه خوفا من أن يقع فى يد أحد وعلى أى حال انا كاتبه بشكل يعرف مين اللى كاتبه بدليل انه خلاك كلمتنى · وكان الجواب يدور حول **النوادى وتصرفاته فيها** ، وبعد كده قعدت شهر واخذت خبرانه **راح مع زوجته النوادى وما فيش فائدة** · فاستقلت وهو كان ينتقل كل سنة من القاهرة الى الاسكندرية ولكن لا يعتبر الانتقال رسميا الا اذا ذهب هو بصفة رسمية · **ومعنى عدم الانتقال بصفة رسمية انه لايصح جمع مجلس الوزراء فى الاسكندرية**· وانما للوزراء ان ينزلوا يوما أو اثنين ثم يعودوا الى مصر وفى سنة ١٩٤٦ علم الملك أن **النقراشى** حايجمع المجلس فى اسكندرية فالملك قال : « **مادام انا مش منتقل رسمى يبقى ما فيش مجلس وزراء يجتمع فى الاسكندرية** » وفضلوا فى أخذ ورد لغاية بعد الظهر · فاذا بالملك يقول لى : **اسمع يافلان اذا كان النقراشى مصمما على أن يجمع المجلس فى الاسكندرية يا يستقل يا أقيله** · **فانت تاخد معال محمد حيدر** ـ وكان وزير حربية مع النقراشى ـ فرحت للنقراشى بالليل البيت · وبعد الكلام عن الصحة والسؤال عن المزاج سألته عن حكاية مجلس الوزراء فقال : ماله ؟ فقلت له : **أظن انت عارف ان رئيس ديوان الملك قال لك ان الملك زعلان من الحكاية دى** · وكنت اتصور انه يطلب اعفاءه من منصبه · أو يبدى رغبته فى الاستقالة·فبص شوية كده وفاجئنى بقوله

ضمن الالاعيب كورة صغيرة كان يبلها ويرميها تلزق فى الفستان • وعلمت انه عمل هذه الالاعيب فـى « **بياريتز** » وكان **الهامى حسين** بيتجنن لان هنـــاك مفيش سكوت واذا كانوا هنا بيسكتوافهناك مايعرفوش كده •

الرئيس ـ كنت بتعمل ايه ؟

المتهم ـ اللى شافوه بيعمل الحاجات دى ، كل اللى اشتغلوا معاه **أكبر شنبات وأكبر باشاوات فى البلد • ومحدش قدر يقول له حاجة • والورق بيصلهم عن طريق محمد حسن وعزيز افندى الشماشرجى وفى عهـــــد حسنين رائد الملك ومربيه وهـــو رئيس ديوان قبـــل أن يكون اتصاله بالملك عن طريق الشماشرجية • حسنين اللى كان فاروق فى ايده زى العجينة يصلحها على كيفه • بدليل أن حسن يوسف كان بيقول لوجانى يوم وصلت لمركزه أنا مش ممكن أقبل الاوضاع دى ! وبعدين قبل • ورئيس الديوان اللى يقول لكم ان الملك اتصـــل به كذاب • لان الاتصال كان عن طريق الشماشرجية محمد حســـن وعزيز • وهـــم اللى بيأشروا على الاوراق بخطهم •** فتشوا أوراق السرايا وشوفوا هى بخط مين • كل اللى كان يعمله الملك انه **اذا وافق يعمل علامة صح • واذا رفض يعمل علامة اكس** ويروح رئيس الديوانامام الوزراء ويقول الملك قابله وقال له ••• انا يمكن بأخذ من وقتكم شوية كتير ولكن دى فرصة تاريخية • وأنا عايز أقول كل اللى عندى علشـــان دى آخر فرصة • كريم ثابت النهارده لما الملك يقـــول له : « روح قـــول للنقراشى ••• » أقول لأ • فيه حد قال لأ ؟! اللى أحب أسمعه أن وزيرا أو موظفا كبيرا أو رئيس وزارة ييجى ويقول بعد حلف اليمين انى طلبت منه حاجةلى أو للملك• انما سمعت ، وقالوا لى ••• ده مش كلام رجالة • هما

أصله شريف . وكان معاه كرت من واحد وفى يوم كان فيه عزومة فى عابدين وكان وزير الأوقاف موجودا ...

الرئيس ـ اهتم بالموضوع ؟

المتهم ـ طبعا . **ياحسين .. أفندم .. شوف الحكاية .. حاضر يافندم** . وفى يوم طلبونى بصفتى مستشار الاذاعة ، وقالو لى ان فيه حاجة مهمة . وجه **حسين الجندى** ومعاه **السيد الببلاوى ومعاهم الفتوى من نقابة الاشراف بأنه ثبت لديهم أن الملك حفيد النبى . وطلبوا منى اذاعة النبأ وكان معايافىالسراى على خليل فقلت له يذيع الخبر** .

الرئيس ـ كان على خليل معاك ليه انت كنت عارف ؟

المتهم ـ أيوه يا فندم . كبير الامناء قال لى تعال ياسيدى أهم طلعوا لنا الملك حفيد النبى .

الرئيس ـ لما كنت مستقيلا كان الاتصال مستمرا ؟

المتهم ـ أنا استقالتى كانت فى أكتوبر **والاستاذ رشدى** رايح يتكلم فى هذا الموضوع . ولكن أحب أوضح . فقد يقال: ايه الدليل على ذلك اننى بعد أن استقلت بأسبوع أنعم على والدى بالباشوية . **وكتبت جميع الصحف بايعاز من النقراشى أننى استقلت لأسباب صحية** . وان مكانى محجوز لى ، أعود اليه فىأى وقت عندما أشاء (**يعنىمش مغضوب عليه**) .

قائد الاسراب حسن ابراهيم (عضو اليسار) : كان صحيح الكلام ده ؟

المتهم ـ لأ . **أنا طالع زعلان** . ولكن هو اللى قال اننى عيان علشان مش عاوز يورى اننا زعلانين ومحله محجوز مش مغضوب عليه . وهو يومها خاصمنى وأكثر من ذلك علشان تعرفوا أخلاقه **كان مخاصمنى وأنا وزير** .

الرئيس ـ كنتم أعزاء عند بعض ؟

وعند أول حوداية قال لى : « **اتفضل انزل فقلت : متشكر** » . وقعد شهر مخاصمنى تفسروا ده بايه ؟!

الرئيس ـ كان بيغير عليك ؟

المتهم ـ حسين سرى أشار الى نقطة وقال : ان أخلاق الملك طول عمرها كانت كده . وأنا فى يوم قاعد مع **حسين سرى** قلت له تعالى قل لى يا أخى : الملك ساعات نبقى قاعدين بالليل **ويطلب تصليح شباك ، أو كسر باب ، ويصر على التنفيذ فورا** . ومرة كنا بناكل فى اليخت النيلى (قاصد خير) احنا والعائلة كلها موجودة ، **فجاله مزاجه عمل شباك واحنا قاعدين عمالين ناكل والنجار عمال يدق ويشتغل** . فانا قلت له قل **ياحسين سرى ايه الحكاية** ؟ فقال لى : ده طول عمره كده . **مرة وهو عريس كان فى ادفينا مع فريدة وكنت أنا موجودا . فيه حائط عاوز يهدمه بعد أن أخذ رأيى قلت له** : كويس **فطلب المهندس والعمال فورا وقعدوا يهدوا واحنا بناكل والتراب نازل** . يبقى مش **كريم ثابت** هو اللى علمه الهدم والبناء ، فيه شخص كنت أريد أن يحضر للشهادة هو **الهامى حسين** فهو قد رآنى مع الملك فى سهراته . ويستطيع أن يشهد لله ماذا كان يعمل **كريم ثابت** ابقاء على كرامة الملك . مرة كنا فى **دوفيل** ...

الرئيس ـ عاوز أسأل سؤال واحد . لما جه الوفد الحكم سنة ١٩٥٠ قرر أن يكون على وفاق مع الملك السابق فهل عندك معلومات عن هذا وهل حضرت المفاوضات ؟

المتهم ـ ما كانتش فيه مفاوضات . ولكن هو قبل **النحاس** على مضض لانه ما كانش عايزه . ولكن **النحاس** معاه أغلبية ومش ممكن ما يجيش لان معنى كده أن الانتخابات كانت استفتاء ضد الملك . فهو دخل **النحاس** على مضض لانه كان بيسمع انه حاييجى يقلل من سلطته . ولكن **النحاس**

السياسة فى هذا البلد ، والذين عاونوا على فساد الحكم والحياة السياسية فى هذا البلد . واليوم أقدم لكم رجلا كان فى الست سنوات الاخيرة ـ وان لم يكن هو الجالس على العرش فعلا ـ الا أنه **كان الموجه والمحرك لهذا الجالس على العرش أو أحد كبار موجهيه على الاقل** . سترون ـ **ياحضرات القضاة** ـ أن هذا الرجل الذى ابتليت به مصر والذى ظهر على مسرح الفساد السياسى كالممثل الاول **كانت له اليد الطولى فى هذا الفساد الذى استشرى فى كل مرفق من مرافق البلاد** . هذا الفساد الذى كان فيه هو **الاستاذ الاول أو على الاقل الاستاذ الاهم لدى مولاه وسيده فاروق** . فهو الذى تمكن **بوسائله الخاصة** ـ هذه الوسائل التى لم يكن ليجيدها غيره ـ تمكن **أن يزيد انغماس هذا الملك فى وادى الرذيلة بكل ألوانها وثمارها واقتياده الى بؤر الفساد . ويزين له كل شر ، ويحبب له كل مجون ، وهو الذى زين له الاستهتار بحقوق هذا الشعب الدستورية . وبكل مقومات هذا البلد** . وسترون ـ **يا حضرات القضاة** ـ ان فاروقا لم يختر المتهم كمستشار صحفى له عبثا ، **وانما اختاره لأنه كشف له مؤهلات تتفق وأخلاقه هو وطبعه ونزعاته** .

والآن قبل أن أحدث حضراتكم فى الادعاء الثانى المقام على هذا المتهم أرى لزاما على ، **أولا** : أن أقدم لكم المتهم ـ وأود قبل أن أقدم لكم المتهم ـ أقول لكم أن ما شاهدته اليوم وما شاهدتموه حضراتكم ـ والمتهم يقدم نفسه لكم ـ ما شاهدته وما شاهدتموه وهو يلقى بأقواله ويدلى بدفاعه ، وهو يتحرك يمنة ويسرة ، وهو يقول لكم عن تلك الصلات التى كانت بينه وبين فاروق . وعن هذه الصداقة وعن هذا الخصام . **وكيف كان فى ابان هذا الخصام الشديد يهديه فاروق الزبدة والعسل وكيف كان فاروق يستلطفه** . فهمت من هذا ولعلكم

وهذا هو الجو الذى لا يستطيع أن يتنفس وينطلق الا تحت سمائه · وهذا هو الحقل الذى يستطيع أن يجرى فى ربوعه ويجرى فى وصفه قلمه !··

وهكذا لا يهتم كريم ثابت من الصحافة ولا من رسالة الصحافة ـ ياحضرات القضاة ـ الا بالحديث عن البغاء والرقص والزلفى للملوك والأمراء · ولعله قد أختير لهذه المؤهلات جميعا مستشارا صحفيا لفاروق ، وبهذه الانطباعات الذهنية اصطبغت أعماله بعد ذلك حينما اتصل بفاروق ، وعرف كيف يوجهه الى تلك الهاوية التى أرداه فيها · **ولذلك أصبحنا لا نرى المتهم مع فاروق الا فى نوادى القمار وسهرات الليل · وأصبحنا نسمع عن فاروق واستهتاره بأكبر مجلس تشريعى فى البلاد** ـ وهو مجلس الشيوخ ـ **حين غضب عليه لاجتراء بعض أعضائه على المساس باسم المتهم·**وهل تدرون ـ **ياحضرات القضاة** ـ فى أى مكان وقع هذا الاستهتار وهذه السخرية؟ **فى نادى الاسكندرية** · هذا النادى الذى كان كعبة ومصلى فاروق حتى مطلع الفجر ·

هكذا قال **السيد ابراهيم مدكور** عضو مجلس الشيوخ السابق فى **التحقيق الذى أجرى مع هذا المتهم فى قضية محكمة الغدر الاولى** · هذه القضية التى سجل فيها القضاء على المتهم **أن فاروق اندفع وراءه وقد بلغ من تأثره به أنه جعل كرامته من كرامة المتهم** · كما سجلت عليه أيضا هذه المحكمة **تدخله فى أعمال الحكومة وأفساده لأداة الحكم والحياة السياسية ، وأنه هو الذى حمل فاروق على أن يطلب من رئيس الحكومة وقتئذ العمل على اخراج رئيس مجلس الشيوخ وبعض أعضائه جزاء وعقابا لهم على مهاجمتهم لذات المتهم المصونة المقدسة كذات سيده ومولاه** · وذلك أثناء مناقشة الاستجواب الذى قدم عن بيان أسباب استقالة رئيس ديوان المحاسبة **محمود محمد محمود ·**

واصراره هو على عدم الاعفاء ، ويقول فى هذا الصدد : **ان كريما اتصل بالوزارة الوفدية فى هذا الشأن · وأنه حين كلف بتأليف الوزارة فى سنة ١٩٤٩ حدثه فاروق فى شأن كريم وأوصاه به** ·فطلب منه الشاهد الا يجعل **كريما** يتدخل فى أعمال الوزارة بل طلب منه أكثر من ذلك ، طلب منه أن ينبه على **كريم** بألا يقابله اطلاقا ، **ولكن فاروق أفهمه أن المتهم هو الرجل الوحيد فى القصر الذى يفهم كيف يبلغ تعليمات الملك ويذلل جميع الصعاب** ·· وفى هذا الصدد يقول **حسين سرى** تدليلا على مدى قوة ونفوذ **كريم ثابت** لدى مولاه وسيده وهو نفوذ لم يبلغ مبلغه أحد لا من الوزراء ولا من رؤساء الوزارات ولا رؤساء الديوان ولا من رجال الحاشية · يقول فى هذا الصدد : **ان الملك كان يعترض على تعيين الدكتور طه حسين فى وزارة الوفد وأصر على هذا الاعتراض وحاول هو كثيرا بصفته رئيسا للديوان أن يذلل هذه الصعوبة فلم ينجح اطلاقا · ولكن الذى لم ينجح فيه المستشار السياسى للملك ـ يا حضرات القضاة ـ نجح فيه صنو هذا الملك ونديمه فى سهرات الليل الحمراء ، وموائد القمار الخضراء · وبمجرد تدخله لدى الملك عين طه حسين وزيرا وذابت جميع جبال العراقيل والصعاب ·**

ويقول هذا الشاهد أيضا أنه بالرغم مما طلبه من الملك من التنبيه على **كريم ثابت** الا يتدخل فى أعمال الوزارة **علم من زملائه الوزراء أنه كان يوميا يتدخل فى أعمالهم ، ويطلب من كل منهم طلبات استثنائية** · ويقول صراحة فى موضوع آخر من أقواله : **انه بالرغم من اشراكه المتهم معه فى وزارته الاخيرة اتقاء لتدخله فى أعمال الوزارة وهو رجل غير مسئول ، نبه على زملائه الوزراء جميعا وفى حضور المتهم نفسه الا يسمحوا لزميلهم هذا بأن يتدخل فى أعمالهم اطلاقا ·**

أندراوس طلب من الاستاذ نجيب الهلالى أن يعين صديقه كريما وزيرا للدعاية فرفض الهلالى هذا العرض . كما يقول أيضا : ان رغبة هذين الصديقين كانت تتجه الى **أن يعين كريم ثابت وزيرا للقصر فى وزارة حسين سرى حتى تكون الحكومة طبعا بعد ذلك احدى مكاتب السراى واحدى مزارعها الواسعة وخزائنها العامرة** .

ثم يقول هذا الشاهد أيضا وهو يتحـــدث عن تأثير المتهم فى فاروق : **ان المتهم كان يوجه فاروق الى حيث يريد هو** .

وأخيرا يقول هذا الشاهد الذى كان بالامس القريب المستشار السياسى للملك : **ان كريم ثابت كان لا يتدخل فى المســائل السياسية والاقتصــادية فحسب ، بل جاء وأقحم نفسه وتطفل حتى فى المسائل الدينية الاسلامية التى كان يتصور تدخله فى كل شيء الا فيها** ، بل أنه لم يكن ليدور بالخلد اطلاقا يوما ما أن يقف حتى عند باب الغرفة ويناقش فيها . أتدرون ـ **ياحضرات القضاة** ـ ماهى هذه المسألة الدينية التى تدخل فيها **كريم ثابت** وتناقش فيها وأدلى بآرائه الفقهية الاسلامية فيها ؟ .. هل تدرون أن **هذه المسألة هى الخاصة بكشف النسب بين عائــلة فاروق من ناحية جده شريف وبين الاسرة النبوية الكريمة أسرة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام ؟**

يقول **حافظ عفيفى ـ يا حضرات القضاة** ـ ان **كريم ثابت** كان أحد أعضاء المجلس الذى انعقد بسراى عابدين والذى قرر قيام هذا النسب ، يا لله !! ألم تستح **ياكريم** ويجر فى وجهك ولو قطـــرة واحدة من دم الخجل ، وأنت تدخل قاعة هذا المجلس لتهز رفات نبينا الكريم فى قبره الطاهر ؟! غضبة على هذا المنكر الممقوت وهـــذا الفحش الملعون ..

وهكذا فليسمع الشعب المصرى وليسمع المسلمون

يسطو على أموال المـؤسسات الخـيرية ووجوه البر والاحسان ليقتسما معا غنيمة هذا السطو وثمرة هـذه الجريمة ٠

وهكذا ترون – **يا حضرات القضاة** – من أقـوال هؤلاء الشهود جميعا كيف كانت تحكم البلاد بواسطة هذه العصابة التى كان رئيسها فى القصر **كـريم ثابت** باعتباره أقواهم نفوذا **وأقربهـم الى قلب الملك فاروق وعواطف فاروق وشهوات فاروق ٠**

هذا هو **كريم ثابت** كمفسد أو معاون على فساد الحكم والحياة السياسية فى البلاد ٠ **فمن هو ؟ وكيف كان ؟ وكيف أصبح الآن ٠٠؟**

كان المتهم – **يا حضرات القضاة – صـحفيا تافها كما قلت** وكان مرتبه فى جريدة السياسة **خمسة وعشرين جنيها لا يملك من متاع الدنيا شيئا** ٠ وبقى حاله هكذا **حتى يوم ١٩٤٦/٥/٢٧** وهو التاريخ **الذى عين فيـه مستشارا صحفيا** ٠٠ ويقول لنا الاستاذ **عبد السـلام الشـاذلى** أنه جاءه فى **سنة ١٩٤٠** وقت أن كان وزيرا للاوقاف فى وزارة الرئيس السابق **على ماهر يسـتجدى منه تقرير اعانة شهرية له من الحكومة لتعينه على شظف العيش وخشونته** ٠٠ ولما تزوج من زوجته الحاليـة السيدة « **هيلانة سركيس** » فى سنة ١٩٣٣ **كانت لا تملك سهما واحدا ولا عقارا واحدا كما هو موضح بتقـرير الخبراء** الذين ندبوا من لجنة الكسب غير المشروع لفحص الاقرار المقدم من المتهم (١) ٠

هذا هو حال هذين الزوجين **قبل يوم ١٩٤٦/٥/٢٧ وقبل أن يتصل بفـاروق والياس أندراوس وبالشركات والمؤسسات ٠ كان لكريم** قبل هذا التاريخ **قطعة أرض فى الزمالك مساحتها ٧٠٠ متر ثمنها ١٧٥٠ جنيها** ولم يدفع من هذا الثمن **الا ٥٩٥ جنيها وقسط الباقى عـلى**

---

(١) أنظر تقرير لجنة الكسب غير المشروع عن تطور ثروة كريم ثابت وزوجته وكريمته صفحة (٧٢١) ٠

زوجته ٢٢٤١٦ جنيهـا فى المدة ما بين ١٩٤٧/٨/٥ و ١٩٥٢/٦/٢ ٠

رابعا ـ امتلك سيارتين « كاديلاك » « وباكار » ٠

المتهم ـ دى مش باكار دى « بويك » ٠

الاستاذ مصطفى الهلباوى (وكيل النائب العام) ـ لنفرض أنهما هكذا ٠٠ قيمتهما ـ **ياحضرات القضاة ـ ٣٣٠٠ جنيه وقد اشتراهما فى سنة ١٩٤٩ ، ١٩٥١ ٠**

٠ هذا ما أمكن العثور عليه من ثروة المتهم الظاهرة أما الثروة التى لم تظهر **فلا يعلمها الا الله وحده وكـريم ثابت ٠**

أما ثروة زوجته فقصتها أبلغ وأدهى وأفضح ٠ قلت لحضراتكم أنها لم تكن لتملك قبل أن يلتحق زوجهـا بالسراى شيئا ظاهرا من حطام هذه الحياة ـ كمـا هو موضح بتقرير الخبراء ـ فأصبح عندها وقت خـروج زوجها من الوزارة فى ١٩٥٢/٧/٢٠ ما يأتى :

أولا ـ ثلاث عمارات وفيلا بالاسـكندرية ثمنهـا ٦١٥٠٠ جنيه فقط ، اشتريت لها بواسـطة اليـاس اندراوس وذلك خلاف فيلا أخرى بالزمالك لم يدرجهـا المتهم فى اقراره ، وقد باعتها الى صديق العائلة الحميم الياس اندراوس ٠

ثانيا ـ أسهم وسندات عـددها ٤٦٥٠ وقيمتهـا ٦٠٧٠٠ جنيه فقط ٠

ثالثا ـ مجوهرات قيمتها كما هو موضح فى اقرار زوجهـا نفسه ما بين ٢٥٠٠٠ جنيه و ٢٨٠٠٠ جنيه فقط ٠

وقد ذكرت هذه السيدة فى التحقيق صراحة أنه **لولا الياس اندراوس** لما وصلت ثروتها هى وزوجها الى هذا القدر ٠٠٠ **الى هذا المبلغ الضخم ٠**

الهائلة المقدرة بمئات الالوف من الجنيهات لماذا لم تبرز الى الوجود وتر النور الا بعد أن التحقا معا بالقصر ؟ فأين اذن كانت أموال والدته وأين اذن كان لوالدته هذا الغنى ؟ فلماذا لم تمد له يد المساعدة **حين اشترى قطعة الأرض بالزمالك فى ١٩٣٨/٣/٢٩** أى بعد زواجه بخمس سنوات **وعجزعن أن يدفع قيمتها البسيطة فقسطها** كما قلت على أربعة أقساط ؟ **ولماذا لم تعرفه الشركات ولم تكشف مواهبه وكفايته الاقتصادية الفذة الا بعد أن عمل مستشارا صحفيا لفاروق ! ..**

خلاصة هذا كله ــ **يا حضرات القضاة** ــ أن جميع ما تمتلكه زوجة المتهم قد حصلت عليه من طريق الكسب غير المشروع ، حيث عجزت كل العجز عن أن تقيم الدليل القاطع على مصادره . لا سيما اذا لاحظنا ظروف حالها قبل يوم ٤٦/٥/٢٧ وهى ظروف تنادى الآن بأن مال هذه الزوجة قد حصلت عليه من أموال زوجها الذى حصل هو أيضا عليها من طريق الكسب غير المشروع .

وهكذا عرف المتهم ــ **يا حضرات القضاة ــ كيف يقبض ثمن مساهمته فى افساد فاروق وفى افساد الحكم والحياة السياسية وياله من ثمن ! ويالها من نهاية ! .**

البكباشى محمد التابعى (المدعى العام) ــ جاءنا الآن كتاب بعنوان « **الملك فاروق** » أرسله مواطن ومعه خطاب يذكر فيه أنه وقد شكلت محكمة الثورة للقضاء على الخونة والمنافقين فأنه يرسل خطابه هذا ومعه كتاب عن الملك السابق فاروق . ويرجو أن تصوغ المحكمة منه أدلة اتهام جديدة **لزعيم المنافقين كريم ثابت .**

الرئيس ــ ترفع الجلسة الآن على أن تعود للانعقاد فى الساعة الخامسة من مساء اليوم .

(رفعت الجلسة الساعة الثالثة مساء)

صحافة كريم ثابت ؟!!

هذه هى صحافة كريم ثابت الصحفى « التافه » كما قال الأستاذ مصطفى الهلباوى ممثل الاتهام ننقلها عن مجلة «العالم» التى كان يصدرها باسم الصحافة ، تلك المهنة الشريفة التى كان كريم ثابت أول من لوثها وحط من قدرها بقلمه الرخيص ، ومواضيعه التى هى صورة ناطقة لخلقه وطبعه وبيئته ٠

هذا بعض ما كان يكتبه كريم ثابت عن « ابراهيم الغربى » ننقله للقارىء حتى يلمس بنفسه حقيقة كريم ثابت وشخصية كريم ثابت ٠

---

(١)

جريدة العالم العدد ٢٢ بتاريخ ٢٥ أكتوبر سنة ١٩٢٦
صفحة ٢ و ٧

من هو الغربى وكيف كان يشتغل الغربى ؟
كيف كان يخبىء النسوة عند قدوم البوليس ؟

نعت الينا الجرائد اليومية فى هذا الاسبوع ابراهيم الغربى أو ابراهيم (بك) الغربى كما كان يسمى نفسه ٠

وذكر بعض تلك الجرائد أن الغربى مات عن تركة عظيمة تقدر بمائتى ألف جنيه ٠

وهب أن ثروته لا تبلغ هذا المبلغ الكبير فانها لا تقل على كل حال عن عشرات الالوف من الجنيهات ٠٠

واذا عرفت أن الغربى جمع تلك الالوف من الجنيهات من المتاجرة بأعراض النساء القاصرات فانه يهمك ولا شـــك أن

ووكلائه وكان هو يكافئهن على عملهن بأن يصرف لهن طعامهن ويجلب لهـــن ثيابهـــن فكان يطعمهن أســـخف المآكل ، كالفول (والمش) وما أشبه ذلك ، ويلبسهن الاقمشةالرخيصة العادية وكثيرا ماكان يقول لهن أن ثمن المترمنها خمسون قرشا في حين أنه يكون قد دفع ثمنه خمسة قروش فقط ، وكان اذا سر بنجاح واحدة منهن أمر لها بمكافأة مالية من حين الى آخر ، والويل كله للمرأة أو الفتاة التى كانت تجسر على مناقشته أو مقاومته فانه كان ينفيها الى الاقاليم بواسطة معاونيه ومريديه الذين كانوا منتشرين فى جميع أنحاء القطر فتذعن المسكينة لأمره صاغرة لعلمها أنها لو خرجت من عنده لما وجدت لنفسها عملا فى مكان آخر .

وكان متوسط ما تكسبه المرأة أو الفتاة من مائة وخمسين قرشا فى اليوم الى مائتى قرش صاغ فهب أنه كان عند الغربى ستون امرأة فقط (وهـــذا عدد يسير) فان ايراده منهن كان لا يقل عن مائة جنيه فى اليوم الواحد وهذا علاوه على ايراده من « البارات » التى كان يديرها فى كل بيت من بيوته والتى كان دخلها اليومى لا يقل عن مائة جنيه .

غير أن الغـــربى كان ينفق كثيرا أيضـــا على نفسه وعلى مساعديه ووكلائه وعملائه وعلى بعض رجال البوليس ليكتموا أمره ويغضوا الطرف عنه ، ومن أغرب ما أرويه للقراء فى هذا الصدد أن ولاة الأمور عثروا فى منزله عند وفاته على عريضة قديمة قدمت ضده الى ضابط بوليس الآداب يومئـــذ فكان مصيرها أن حولت اليه (أى الى الغربى نفسه) فضحك بعـــد قراءتها ورماها بين أوراقه !!

وكان الغربى لا يخرج فى الطريق الا متنكرا بزى امرأة وكان يحلى جسمه وملابسه (النسائية) كلها بالمجـــوهرات والمصوغات منها زوج خلخال من الذهب مستطيل فى الآخـــر ومرصع بالماس وتقدر قيمته بستمائة جنيه وزوج أساور من الذهب لكل فردة منه سلسلة مؤلفة من خمسة وأربعين جنيها

(٢)

جريدة العالم العدد ٢٣ بتاريخ أول نوفمبر سنة ١٩٢٦
صفحة ٣ و ٧

كيف كان الغربى يخبىء النسوة عند قدوم البوليس
ماذا وجدوا فى خزانته الحديدية ؟

وعدنا فى الاسبوع الماضى بأن نعود في هذا العــدد الى وصف بيت كبير من بيوت « ابراهيم الغربى » وهو البيت الذى ترى رسمه فى أعلى هذا المقال[١] .

يتألف هذا البيت من دورين أو طابقين :

الدور الاول وقد وضحنا أجزاءه فى الرسم المشار اليه آنفا ، والدور الثانى وهو يقتصر على غرف للنوم فى كل غرفة سرير ومقعد ومغسلة وسنتكلم هنا عن الدور الاول فقط فنقول أن الداخل اليه من الباب الخارجى يصــل الى الصالة الكبيرة (أنظر الرسم) يجتمع فيها زائرو البيت ونساؤه وكن يجلسن على كنبة مستطيلة (أنظر الرسم) موضوعة الى يسار الداخل وكان لهذه الكنبة المستطيلة أبواب سرية لا يعرفها غير الغربى وأعوانه فكان اذا بلغهم أن رجال البوليس عازمون على زيارة البيت فتحوا تلك الأبواب السرية فتدخل النساء منها الى داخل الكنبة ويمكثن فى مخبأهن الى أن ينصرف رجال البــوليس فيخرجن منه كما تخرج الفيران من وكرها .

وكان الداخل الى الصالة يجد الى يمينه حجرة صــغيرة أفردها الغربى للخزانة الحديدية التى كان يحفظ فيها الايرادات أى مكاسب النسوة اللواتى يعملن عنده وريع البار الذى كان

---

(١) وقد أورد كريم ثابت رسما تخطيطيا لمنزل «الغربى» .

خاتما منها عشرون مرصعة بالماس وعشرات من السلاسل الذهبية وأقراط الماس و ١٨ زرا من الماس كان الغربى يلبسها فى جلبابه بدلا من الازرار العادية وقمرة توضع على الرأس مصنوعة من الماس وقطعة كبيرة من الذهب نقش عليها صورة احدى ملكات أوروبا وقطعة ذهبية أخرى نقش عليها صورة السيد المسيح ويرجع تاريخها الى العهد الذى كان الاقباط يحكمون فيه مصر و (عروسة) بالبرقع مصنوعة من الماس وعثروا أيضا على ٢١ زجاجة مختلفة من زجاجات الروائح العطرية ومعظمها من النوع المعروف (فلور دامور) وعثروا على مائة وأربع وعشرين بقجة كبيرة كلها ملابس حريرية وعلى عشرين زوج جزم و (شباشب) ٠٠ وعثروا على غرفة ملآنة خمرا وعلى ثمانية عشر صندوقا من الشمبانيا وعلى طقم شمبانيا (كؤوس) كامل من الفضة وعلى ستة أطقم فضية كاملة للأكل وعلى أربع عشرة طاولة للسجاير وكانت خزانتا الغربى موضوعتين فى حجرة صغيرة طولها ثلاثة أمتار وعرضها متران وهى خالية من النوافذ ولا يدخل اليها النور الا من طاقة صغيرة فى السقف مصنوعة من الحديد وكان الغربى يخبىء جميع مجوهراته ومصوغاته فى علب الاحذية المصنوعة من الكرتون ٠

تقــــرير

عن تطورات ثروة السيد كريم ثابت وحــرمه وكريمته فى المدة من ١٩٤٦/٥/٢٧ الى ١٩٥٢/٧/٢٠

المامورية

فحص ثروة المقر والسيدة حرمه ابتداء من ١٩٤٦/٥/٢٧ (تاريخ تعيينـــه مستشـــارا صحفيا للملك الســابق) لغاية ١٩٥٢/٧/٢٠ (تاريخ خروجه من الوزارة) لبيـــان مازاد فى ثروتيهما فى خلال هذه المدة ومصدره وما اذا كانت الزيادة قد نتجت عن كسب غير مشروع .

الباب الأول

القسم الأول ـ ثروة المقر فى أول المدة .

قدم السيد **كريم ثابت** اقرارا عن ثروته فى المدة **من أول** يوليو ١٩٥٢ لغاية ٢٠ يوليو ١٩٥٢ باعتبـــار انه **كان وزيرا** سابقا فى خلال تلك المدة ولم يقدم بيانا عن ثروته ابتــداء **من** ١٩٤٦/٥/٢٧ وهو تاريخ تعيينه مستشارا صــحفيا **للملك** السابق حتى تاريخ تعيينه وزيرا فى أول يوليو ١٩٥٢ .

وقد قرر فى التحقيقات التى أجرتها اللجنة انه **تقــاضى آلاف الجنيهات من بعض ملوك العرب وأمرائهم كمنح أو هبات منهم له ولكنه لم يقدم دليلا واحدا على ذلك ولم يبين التواريخ التى تسلم فيها كل مبلغ منهم حتى يمكن للجنة التحرى عن صحة هذه المنح** وكل ما ثبت للجنة من ثروة له فى بداية **المدة** نلخصه فيما يلى :



هـــذه هى :

هيلين ثابت حرم المستشار الصحفى للملك السابق !!
والوصيفة بقصر الملك .... !!
والمليونيرة ... التى تحمل فى جيدها وذراعيها مجوهرات بـ ٢٨ ألف جنيه فقط؟!!!

ولها فى البنوك باسمها واسم كريمتها « ثروة » استلزمت لجنة من عشرة فنيين لحصرها ومعرفة مصادرها !!

حصلت عليها باسم المستشار الصحفى للملك السابق!!
وباسم المهنة السامية « وصيفة بقصر الملك » !!

وتركت وراءها ملايين من الفلاحين والعمال والبؤساء يبكون دماءهم التى استنزفت لاقامة المآدب وأعياد الميلاد والتزين بالمجوهرات وشراء العقارات وبناء العمارات !!!

وجاءت الثورة « ثورة الشعب » **فخلعت عنها صفتها وثروتها لتعيدها للشعب الصابر المؤمن** . وهكذا تحقق قوله تعالى « **وأورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم وأرضاً لم تطؤوها وكان الله على كل شىء قديراً** » « صدق الله العظيم » .

الباب الثانى

تطور الثروة

القسم الأول ـ الأموال الثابتة :

أولا ـ فيما يختص بالمقر .

جاء بالاقرار المقدم منه أنه اشــترى **١٥ ســـهما و ١٨ قيراطا و ١ فدان** بطريق الهرم بالجيزة من بنك أثينا وليس لدينا العقد الخاص بذلك لمعــرفة الثمن المدفوع فيه ولا تاريخ الشراء ، ويسأل عن ذلك .

ثانيا ـ فيما يختص بالسيدة حرمه .

جاء بالاقرار المقدم منه أن **للسيدة حرمه ثلاثة منازل وفيلا بالاسكندرية بيانها كالآتى :**

أولا ـ كامل أرض ومبانى العقار رقم ١٠ تنظيم بشارع فرنسوا داسيس بجهة مصطفى باشا مشترى من شركة صباغى البيضا **مساحتها ١٣ر١٤٩٣ ذراعا مربعا معماريا نظير مبلغ اجمالى قدره ٧٥٠٠ جنيه دفع كله نقــدا قبـــل التوقيع على العقـــد فى ١٩٥٢/١/١٣ والشراء باسم السيدة حرم المقر.**

ثانيا ـ منزل جاء بالاقرار انه بشارع نجران ٩٣ مشترى من محمد عوض وليس لدى اللجنة العقد الخاص به .

ثالثا ـ منزل جاء بالاقرار أنه بشارع نجران نمرة ٩١ مشترى من الياس أندراوس ـ وليس لدى اللجنة العقد الخــاص به ـ وجاء على لســـان المقر فى التحقيق أن ثمن المنزلين الكائنين بشارع نجران هو ٢٢٠٠ جنيه .

ثم أصبح رصيده دائنا فى ٢٠ يولية سنة ١٩٥٢ **بمبلغ ٢٩٥٩٫٦٠٧ جنيهات بالبنك الأول** – ولم يكن له أى مبلغ بالبنك الثانى فى نهاية المدة .

ب – **المجوهرات** – جاء بالاقرار أن لديه **ثلاث علب سجاير ذهب مهداة اليه وتقدر قيمتها بمبلغ ٧٠٠ جنيه** وكذلك **بضع ساعات ذهبية مهداة اليه من ملوك العرب ورؤسائهم** – ولم تقدر لها قيمة بالاقرار .

ج – **السيارات – كان للمقر فى نهاية خدمته العامة سيارتان احداهما بويك مشتراة فى ١٩٥١/٣/٢ بمبلغ ١٨٠٠ جنيه والأخرى كاديلاك مشتراة فى ١٩٤٩/٩/٢٦ بمبلغ ١٥٠٠ جنيه** – وهذه البيانات من واقع اقراره .

د – **المفروشات المنزلية** – جاء بالاقرار أن قيمة المفروشات المنزلية التى يمتلكها فى نهاية مدة خدمته تتراوح بين **٢٠٠٠ جنيه و ٣٠٠٠ جنيه** – ولم يذكر تاريخ اقتنائها ودفع ثمنها – **ويسأل عن ذلك** .

ثانيا – فيما يختص بالسيدة حرمه :

أ – **الأموال النقدية** – بدأ حساب حرم المقر بايداع مبلغ **١٥٠٠٠ جنيه « بالبنك البلجيكى والدولى »** بمصر فى ١٩٤٩/٩/١٣ **وتسأل عن مصدر هذا المبلغ** – ثم أصبح رصيدها دائنا فى ٢٠ يوليو ١٩٥٢ بمبلغ **٢٤٧١٫٩٦٧ جنيها** .

ب – **المجوهرات** – جاء بالاقرار أن مجوهراتها فى ٢٠ يوليو سنة ١٩٥٢ تتراوح قيمتها بين **٢٥٠٠٠ جنيه و ٢٨٠٠٠ جنيه** – وذكرت أن بعضها حصلت عليه بطريق الشراء والبعض الآخر عن طريق الاهداء . **وتسأل عن مصدر المبلغ الذى اشترت به بعض مجوهراتها** .

١٠٠ آبار الزيوت المصرية الانجليزية .
١٠٠ آبار الزيوت المصرية الانجليزية .
وقيمتها كلها (١٧١٣٠ جنيها) .

ثانيا ـ فيما يختص بحرم المقر :

لم تمتلك فى أول المدة أسـهما ما ، وكانت الأسهم التى تمتلكها كما ورد فى الاقرار فى آخر المدة كالآتى :ـ

٢٧٥٠ سهما قيمتها ٤٩٥٠٠ جنيه من أسـهم شركة البيضا اشترتها فى سنة ١٩٥١ .
٢٥٠ سهما قيمتها ١٠٠٠ جنيه من أسهم كوكا كولا طنطا اشترتها فى أول المدة .
٢٥٠ سهما قيمتها ١٠٠٠ جنيه من أسهم شركة مصر للنقل والمقاولات .
١٠٠٠ سـهم قيمتها ٤٠٠٠ جنيه الشركة الأهليـة للمنسوجات (منفيس) .
٢٥٠ سهما قيمتها ١٠٠٠ جنيـه شركة مصر للغزل والنسج الرفيع .
١٥٠ سهما قيمتها ٤٢٠٠ جنيه سندات البنك الأهلى .
(وقيمتها كلها ٦٠٧٠٠ جنيه) .

وثبت من كتاب شركة التقطير المصرية أنها تمتلك **١٠٠ سهم من أسهم الشركة المذكورة** ولم تكتب بالاقرار .

ثالثا ـ فيما يختص بكريمة المقر ((الآنسة ليلى)) :

لم تكن تمتلك أوراقا مالية فى أول المدة ، وقد ثبت لنا من كتاب البنك البلجيكى والدولى بمصر أن لها فى ٢٠ يوليو سنة ١٩٥٢ .

٦ أسهم من أسهم البنك العقارى المصرى سنة ١٩١١ قيمتها تقريبا ٣٠ جنيها .

ونرجو سؤال المقر عن مصدر الأموال التى اشتريت بها الأوراق المالية السابق بيانها .

الباب الرابع

المبالغ الضخمة المودعة فى حسابه « **بالبنـــك البلجيكى والدولى بمصر** » .

بالاطلاع على حساب المقر **بالبنك البلجيكى والدولى بمصر** عن المدة السابقة لاشتغاله مستشارا صحفيا ـ اتضح أنه لـم يودع فى حسابه فى هذا البنك مبالغ ذات أهمية ما عدا قيمة الاسهم التى باعها فى ١٣ ، ١٦ ، ١٧ يوليو سنه ١٩٤٥ وذلك لتغطية رصيده المدين فى ذلك الوقت .

وفى ١٩٤٦/٦/١١ حـــول لحســـــابه بالبنك المذكور ٥٦٨ر٨٢٠ جنيها وفى اليوم التالى حول لحسابه مبلغ ٢٠٨ر٦٤٢ جنيها .

وفى ١٩٤٦/١١/٢١ أودع نقدا فى حسابه مبلغ ٣٠٠٠ جنيه ولم يكن فى ذلك الوقت يشغل الا وظيفته العامة كمستشار صحفى فقط يتقاضى عنها مكافأة مقدارها ٥٠٠ جنيه فى العام . وقد أودع فى يوم ١٩٤٧/١٠/٤ لحسابه مبلغ ٤٥٠ جنيها حول منه ٣٥٠ جنيها للخارج وفى ١٩٤٨/١/٢٤ حول لحسابه مبلغ ٥٠٠٠ من جمعية مستشفى المواساة « ردت للحـــكومة نتيجة حكم محكمة الغدر » .

وفى الفترة من يناير سنة ١٩٤٨ الى أكتوبر سنه ١٩٤٨ بلغت جملة المبالغ المودعة والمحولة لحســـابه بالبنك مبلغ : **٣٦٩٩ر٦٤٥ جنيها .**

وفيما يلى بيان تقريبى بالمبالغ المودعة والمحولة لحسابه فى السنوات من ٤٩ الى ٥٢

المبالغ المدفوعة للسيد « كريم ثابت » من الشركات

السنة	اسم الشركه	المبلغ المدفوع		سبب الدفع
		مليم	جنيه	
١٩٤٨	الاعلانات الشرقيه	٣٣٣	٨٣٣	بصفته مستشارا صحفيا
١٩٤٩	الاعلانات الشرقيه	—	٥٠٠	بصفته مستشارا صحفيا
	صباغى البيضا	٣٩٧	١١٩٣	بصفته مستشارا صحفيا
		—	٤٠٠٠	للصرف على الدعاية والاعلان
	الاعلانات المصرية	—	٥٠٠	مكافأة بصفته عضو مجلس ادارة
		٢٠٠	١٣	بدل حضورجلسة بصفته عضو مجلس ادارة
١٩٥٠	الاعلانات الشرقية المصرية	—	١٠٠٠	بصفته مستشارا صحفيا
		٣٨٠	٢٥	بدل حضور جلستين بصفته عضو مجلس ادارة
	صباغى البيضا	٧٥	١٤٣٢	بصفته مستشارا صحفيا
		—	٥٠٠٠	للصرف على الدعاية والاعلان
	الصناعات الكيماوية الامبراطورية	٧٠٠	٩٦١	أتعاب استشارات
١٩٥١	الاعلانات الشرقية	—	١٠٠٠	بصفته مستشارا صحفيا
	صباغى البيضا	٣٩٥	١١٩٣	بصفته مستشارا صفحيا
		—	٧٠٠٠	للصرف على الدعاية والاعلان
	الصناعات الكيماوية الامبراطورية	٧٠٠	١١٨٩	أتعاب استشارات
	تعبئة الكوكاكولا بأسيوط	٥٠٠	٢١١	حصة أرباح عام ١٩٥٠ عن عضويته لمجلس الادارة
	الصناعة والتجارة المصرية (كوكاكولا)	—	١٠٠٠	أتعاب حصته عن سنة ١٩٥١

النتيجة النهائية

لم يكن يتعدى دخل السيد كريم ثابت قبل تعيينه مستشارا صحفيا للملك السابق فى ١٩٤٦/٥/٢٧ الا ماكان يتقاضاه من دار المقطم كمرتب وصل الى مبلغ ٩٦٠ جنيها سنويا •

ولم يكن موفقا فيما قام بتأليفه من كتب عن الملك فؤاد والملك السابق فاروق ، فقد بلغت جملة ما حصـــل عليه من مؤلفاته عنهما فى المدة من ١٩٤٥/٣/٣١ الى ١٩٥٢/٣/٢١ مبلغ ٦٦٠ و ٣٢١ جنيها فقط كما هو وارد بكتاب دار المعارف المؤرخ ١٩٥٣/١٠/٥ •

وبمجرد تعيينه مســـتشارا صحفيا للملك الســـابق فى ١٩٤٦/٥/٢٧ انهالت الثروة عليه فبعد أن كان لا يملك الا نذرا يسيرا منها ـ كما هو وارد تفصيلا بالتقرير ـ زادت ثروته فى مجموعها بمبلغ يزيد على ٢٣٠٠٠ جنيه (ثلاثة وعشرين ألفا من الجنيهات) • وزادت ثروة السيدة حرمه فى مجموعها بمبلغ يزيد على ١٥٠٠٠٠ (مائة وخمسين ألفا من الجنيهات) •

هذا عدا ما أنفقه على رحلاته الى الخارج وخلاف المصاريف المنزلية الخاصة به وبأسرته وهذا ما أمكن اســـتخراجه من الاوراق الموجودة لدينا •

اللجنة الاولى لخبراء وزارة العدل

فى ١٩٥٣/١٠/١١

افساد الحكم والحياة السياسية وسطا على مبلغ خمسة آلاف جنيه من أموال مستشفى المواساة .

واليوم نقدم لكم المتهم بجريمة جديدة هى فى الواقع صورة طبق الاصل من الجريمة الاولى التى قال فيها القضاء كلمته .

قضاة الشعب :

بطريق الصدفة . والصدفة المحضة . ضبطت ادارة المخابرات الحربية أصل خطاب مرسل من الدكتور محمد أحمد النقيب الى المتهم تبين منه : **أن الاخير قد حصل على مبالغ أخرى من أموال المستشفى . كأنما لم يكفه ما سبق له الحصول عليه من أموالها .**

وتحرى ديوان المحاسبة الموضوع وتتبع خيوط هذه الجريمة المدبرة . فثبت بالدليل القاطع أن المتهم **حصل على مبلغ خمسة آلاف جنيه أرسلت اليه بأربعة شيكات وحولت لحسابه فعلا فى البنك الدولى البلجيكى .**

ووقائع هذه التهمة الجديدة توضح لنا بجلاء مدى التدهور الخلقى والفساد الذى فاق الوصف وجاوز الخيال ..

ففى سبتمبر سنة ١٩٤٨ عهدت مستشفى المواساة الى مكتب تضامن اليانصيب بالقيام بشئون اليانصيب الخاصة بالمستشفى . **على أن لا يقل صافى الايراد عن خمسة وعشرين ألفا من الجنيهات** . وكان المكتب يرسل شهريا **مبلغ ٢٠٠٠ من الجنيهات تحت الحساب بشيكات تحرر باسم المستشفى** . وكانت أوامر المدير تقضى بأنه وحده الذى يفتح الخطابات الواردة للمستشفى . وخاصة ما كان منها متعلقا بالشيكات .

وقد تبين من البحث الذى أجراه ديوان المحاسبة أن هناك مبلغ **خمسة آلاف جنيه وردت من مكتب تضامن**

ويود الادعاء أن يشير هنا الى **أن المتهم لم يقم بأى نوع من أنواع الدعاية** • **لأن** مكتب تضامن اليانصيب تعهـــد بالقيام بجميع شئون الدعاية الخاصـــة بأوراق اليانصيب المتعلقة بهذه المستشفى • فليس هناك اذا من سبل أمام المتهم للقول بأنه كان يقوم بشئون الدعايـة لأعمال اليانصيب الخاصة بالمستشفى •

فتسلسل الوقائع على النحو الذى بسطناه • وعـلى ما ثبت من التحقيقات أن الامر كان مبيتا بين المتهم وبين **الدكتور أحمد النقيب** على السطو على **مبلغ خمسة آلاف جنيه من أموال مستشفى المواساة** • وهى الاموال التى رصدت للعناية بشئون المرضى والقيام على شـــئونهم • **يسلبها لنفسه ليزيد من ماله الذى تراكم • ولينعــم بشراء الدور والقصور • وتنعم زوجته باقتناء الجواهر •** لا يهمه اذا كان قد حرم منه المرضى والفقراء والمساكين الذين هم فى أشد الحاجة الى العون •

كل هـــذا ثابت يؤكد سوء النية لدى المتهم ولدى مدير المستشفى • وأن الأمر كان مبيتا بينهما• ان لائحة الجمعية تحتم عرض أمر كل اتفاق **تتجاوز قيمته ٣٠٠ جنيه على مجلس الادارة** • وهو ما لم يحدث •

وان هذه الشيكات لم تقيـــد بالدفاتر الحسابيـة للمستشفى كما تقضى بذلك الاوامر • ولا يجوز لمـدير المستشفى استلامها وتحويلها بمعرفته قبل قيدها فى دفاتر الصادر والوارد •

ثم أن المتهم لم يقم من جانبه بأى نوع من أنــواع الدعاية • حتى يستحل لنفسه هذا المبلغ • اذ اتضـح أن **المستشفى حينما تعاقد مع مكتب تضامن اليانصيب اشـــترط أن يقوم المكتب بأعمـال الدعاية الخاصـــة بالمستشفى •**

أليس هذا تجبرا وفسادا ما بعده من فساد ؟

المتهم ما تبرع لهم به رجال الخير . وباسم دافعى الضرائب أطالبكم بتطهير البلاد من أمثال هذا المتهم .. لتردوا للناس حقوقهم وتحفظوا عليهم أموالهم التى سلبها المتهم .

اذا طالبنا ببتره . **فلأنه عضو فاسد . أمعن فى الفساد** . حتى قيل « **ان كريم ثابت هو الفساد والفساد هو كريم ثابت** » .

فطهروا البلاد منه ليحيا المجتمع قوى الجانب طاهرا مطهرا .

ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره .

الرئيس ـ الدفاع .

الاستاذ أحمد رشدى (الدفاع) :

حضرات القضاة :

جرى نص الشق الاول من الادعاء الثانى فى العبارة الآتية « **بحكم صلته الوثيقة بالملك السابق عمل على توجيهه وجهات تتعارض ومصلحة البلاد من النواحى الخلقية والأدبية والمادية الأمر الذى كان له اسوأ الأثر فى الحياة السياسية** » .

حضرات القضاة :

حين يطرح على حضراتكم مثل هذا الادعاء ، أو مثل هذه الواقعة من الادعاء يجب أن يتوفر فيها **عنصران :** ملك ضعيف بحيث يستطيع كل من اصطفاه أن يحدث فيه أى أثر أراد . **وعنصر آخر** فى شخص **كريم ثابت** هو أن يكون رجلا قويا قد ابتغى لبلاده اسوأ ما يبتغى رجل فاسد . هل توافر هذان العنصران ـ **يا حضرات القضاة** ـ أم لم يتوافرا ؟ أرجو كمصرى أولا وكمحام ثانيا ونحن فى هذا المقام مقام القضاة فى حياة شخص الا

الملكى . **لم يبق زمنا طويلا . بل اضطر آخر الأمر أن يترك الحكم دون أن يكون هناك ما يبرر هذا الترك .** أفهم أن يقال رئيس الحكومة لأنه حق دستورى منح للملك أو أفهم أن يسقطه مجلس النواب بسحب الثقة منه . أو أفهم أن يكون هناك حادث وقع من رئيس الحكومة يظهر للناس ليبرر هذا التصرف معه حتى يمكن أن يكون مبررا للاستقالة . **لم يقع شىء من هذا مطلقا .**

كانت هذه النواحي والتصرفات فى أيام الملك السابق الاولى . **وكان موقف أصحاب الرأى فى هذا البلد المسكين هو هذا الموقف الذى عرضته . موقف سلبى كأنهم ليسوا من أهل هذا البلد .**

جئنا الى سنة ١٩٤٥ **واذا بهذا الملك يختفى .. الى أين ذهب ؟ لا يعلم انسان .** لم تكتب جريدة الى أين ذهب ولم يقل انسان الى أين ذهب . **ولا تعرف الحكومة الى أين ذهب .** حتى قيل يومئذ بعدها أنه سافر للحجاز ليجتمع بملك الحجاز **عبد العزيز آل سعود . كنت أفهم أن الحركة الأولى أوالاحتجاج الأول أن تستقيل الحكومة لا شىء من هذا مطلقا .** . راح ليه ؟ لا يعرفون ماذا جرى من حديث بينه **وبين الملك ابن السعود .** كنت أفهم أن هذا الملك وهذا تصرفه حين يعود لا يقابله انسان . **لأنه سافر بغير اخطار رئيس الحكومة وبغير اصطحاب وزير الخارجية .** فحين يعود كان المعقول أن لا يقابله أحد .

على النقيض من هذا سافر رئيس الحكومة ومعه وزراؤه ليستقبلوا الملك السابق فى السويس .

الرئيس ــ من كان رئيس الحكومة وقتئذ ؟

الاستاذ أحمد رشدى ــ أظن أحمد ماهر . سافروا الى السويس ليحتفلوا بعودة هذا الملك من الحجاز . **واذا برؤساء الدول العربية وملوكها يدعون الى اجتماع فى انشاص .** مجتمعين ليه ؟ **البلد لا تعرف.** حيقولوا ايه ؟ **ماحدش يعرف**

وعللوا ذلك بأنه أقسمها فى باخرة مصريه وهو فى عرفهم مكان مصرى حسب ما يقضى به الدستور

ده تصرفه فى الحكم فيما يتعلق بحكومته وبالأعمال والصلات الخارجية ، بقى تصرفه فى المال . شوفوا حضراتكم فى يدى جريدة الاهرام الصادرة فى ١٤/٨/١٩٥٢ تحت عنوان « **كيف استولى الملك السابق على وقف خيرى كبير قدره ٥٠٠٠ فدان**» «**مجلسا الشيوخ والنواب لا عمل لهما أمام نطق سام** » . « **الأستاذ على عبد الرازق يتحدث عن مناورة برلمانية لكشف تصرفات الملك السابق** » . يرجع هذا المقال الى أن الاستاذ على عبد الرازق كان عضوا بالشيوخ حين عرضت ميزانية الوزارة على المجلس حاول أن يزج بهذا الامر لعل المجلس يقول كلمة فى هذا الشأن فلم يقل أحد كلمة . أين وضع **كريم ثابت** من هذا ؟ أين أثره فى هذا كله ، **رجل استمرأ رضاء وسكوت أصحاب الرأى، أصحاب السلطان فى البلد حتى مجلس الشيوخ ومجلس النواب حتى البرلمان الذى انتخبته الامة ليحفظ عليها أموالها وأرواحها وأعراضها كانت تقع هذه المجازر على مرآى منه فلم يحرك ساكنا .**

ده عمل ايجابى من ناحية الملك السابق .. والموقف الذى كان يقفه هؤلاء الساسة جميعا موقف سلبى . لكن هناك مرحلة أخرى وقف فيها زعماء الامة ورؤساء الحكومات موقفا ايجابيا من هذا الملك .

أفهم من الادعاء أنه يوصم كريم ثابت بأنه كان آلة لافساد هذا الملك ، لكن حين اقرأ **للاستاذ نجيب الهلالى وكان رئيسا للحكومة** فى عيد الجلوس ٦ مايو سنة ١٩٥٢ **يعنى لسه باقى مايو ويونية وجزء من يولية علشان يطير عرش الملك** . أقبل أن يكون **لكريم** تأثير على عرش الملك لكن الذى لم يستطع انسان أن يقوله أن يكون له

خطواته السديدة فى الحياة . فتجمعت لمصر فى عصره الذهبى براهين الحضارة والتقدم » .

حضرات القضاة :

هذه وقائع عشنا فيها ورسالتكم اليوم أن تزنوا بميزان دقيق ، هذه وقائع مكتوبة فأين **لكريم ثابت** كلمة أو واقعة مثل هذه ؟

مصطفى النحاس الذى كان واجبا عليه أن لا يبقى فى الحكم يوما واحدا حين يكشف نقصا ما . أو عملا قذرا من أعمال القذارة أو فسادا من أعمال الفساد .
سترون كيف وقف من هذا الملك !

قال مصطفى النحاس فى ٧ مايو سنة ١٩٥١ « ان أبناء الشعب جميعا يشعرون بأن مليكهم قد أصبح جزءا لا يتجزأ من حياتهم . له فى كل قلب من قلوبهم مكان الحب والاجلال وعاطر الذكر . وهل تنسى مصر أنها من يدى أبى الفاروق تلقت دستورها ثم أودعته بين يدى فاروق الحانيتين ؟ ..

وإلى الفاروق ملكنا المحبوب ترجع كل الفضائل . فلا عجب اذا رأى الشعب فيه سنده المتين . ويفدى عرشه المكين بالارواح والمهج .. » الى آخر ما جاء بهذا الخطاب ..

وقال الدكتور طه حسين فى ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٥٠ بمناسبة افتتاح معهد الصحراء « **واليوم نحتفل بهذه المأثرة الكبرى من مآثر فؤاد نضر الله وجهه . وأنت أمامنا دائما فى هذه الحفلات يرى الشعب عنايتك بالعلم والعلماء . فيرى صورة جليلة رائعة من صور الوفاء الذى لا نظير له ولا حد له . أنت أستاذ شعبك فى الخلق » ..**

فى الخلق اللى **كريم ثابت** بحكم صلته الوثيقة وابتداء من سنة ١٩٤٦ وجه الملك وجهات تتعارض مع

.. ليكن شحاذا يستجدى المارة . لكن ايه صلته بالملك وشخصيته التى عاشها طوال أيامه ؟ هل يمكن أن يجرى منها ما أراد الاتهام أن يلصقها به أم لا ؟

الى هذه الساعة سمعت شهادة الشهود . ومرافعة الادعاء . فلم أسمع مرافعة معينة يمكن أن يؤخذ بها أن **كريم ثابت** له سلطان على هذا الملك . ويوجهه الى ناحية الشر . سمعت أنه أقنع الملك أن **طه حسين** يكون وزيرا .. دى تطلع توجيه الى الشر ليه ؟ لم لا يكون هذا الاقناع أثرا لحجة قوية مش عن طريق التوجيه والافساد ؟ لتكن واقعة من الوقائع .

الواقعة الثانية أنه حضر اجتماع لجنة نسب الملك وعائلة الملك للنبى . كويس ، هل هناك جريمة فى مجرد الحضور ؟ أو أنه قال شيئا يمكن أن يمس دين المسلمين وهو من غير المسلمين ؟ لم يستطع واحد ولا الادعاء ولا **حافظ عفيفى** أن يقول أنه جرى على لسان **كريم ثابت** شىء من ذلك . اجتمع فى لجنة تتحدث عن مسألة دينية فيها **الببلاوى وحسين الجندى** وغيرهما . كان هو مستشار الاذاعة وعلل حضوره على هذا النحو . ماذا يمكن أن يكون فى حضوره من مأخذ عليه ؟

التهمة .. انه تسلط على الملك وهومستشار صحفى، وفى هذا الوقت لم يكن مستشارا صحفيا .

اننا كلنا مصريون . **وكريم** لم يقل حرفا واحدا فى هذا الاجتماع . لماذا لم تسألوا **الببلاوى وحسين الجندى** عن تدخل المتهم ؟

لن أقف عند حد القول بأن **كريم ثابت** ما قامش ضده دليل . عاوز أبرز شخصيته فى اطار صغير لتحكموا بعد هذا هل يمكن أن تكون هذه الشخصية لها على الملك من السلطان ما يحقق توافر العنصرين اللى عرفتهما فى بدء مرافعتى .

وحده . فهل من يعمل ذلك يبقى خيرا لمصر أو شرا لها ؟ ..

لا شك أن **كريم ثابت** - وهذا دليله - كان يبغى الخير كل الخير .. الصحفى التافه اللى كان يستجدى وزارة الاوقاف تكتب عنه **جريدة أخبار اليوم** فى ٣ فبراير سنة ١٩٤٥ تحت عنوان « **ماذا قال الملكان** » أنه كان الصحفى الوحيد الذى حضر اجتماع **فاروق بابن سعود** ووافى صحف العالم بالانباء كأحسن ما يقوم بذلك الصحفى الممتاز . وقد كتبت عنه **أخبار اليوم** ذلك قبل أن يصبح مستشارا صحفيا . وقبل أن تكون له علاقة بالملك السابق .

كريم ثابت كصحفى تافه تلقى من **صدقى باشا** خطابا فى ٤ أكتوبر سنة ٣١ يمجد فيه كتابه عن رحلة الملك الى أوربا .

وكذلك خطاب من المرحوم **محمد توفيق رفعت** فى سنة ١٩٣١ ، وخطاب من الجمعية الايرانية بمصر ، أفهم أن **كريم ثابت** ذا الاثر السىء فى الحياة السياسية حين يدعى ليساهم فى وزارة ما أن يعين وزيرا وينتهى الامر ولكن العجيب أن يتلقى برقيات التهانى من أقطاب البلاد ..

فهذه برقية من **على ماهر** يرجو التفضل بقبول أصدق التهانى . وبهذا الاجلال والاكبار والتعظيم خاطب **على ماهر كريم ثابت وعلى ماهر** رجل عليم بكل ما يجرى فى مصر وبما اذا كان **كريم** مفسدا أم لا .

وهذا خطاب من **المستر كافرى سفير أمريكا** .

كانت هذه هى شخصية **كريم ثابت** . وهذا رأى الكبراء ورأى العروبة فيه . فهل هو الذى كان له أثر سىء فى السياسة ؟ ..

الرئيس - تحب ترتاح شويه ؟

لقد نشأت هذه المحكمة لتطهير البلاد ممن يريدون بها سوءا . ولكن الشهود جاءوا فى التحقيق يمزحون بمثل هذا الاستهتار . هل أتى الشاهد للنزهه على جسر النيل ؟ .. انه حضر ليؤدى الشهادة ضد خائن ، فهل هذه الشهادة يمكن أن يستند اليها حكم ؟ كلا وألف مرة كلا ...

وظل الابهام والغموض فى شهادة **الشاذلى** قائمين فى أقواله بالجلسة . وروى لكم روايات لا دليل عليها ولا تحديد فيها . كان واجبا أن يأتى **عبد السلام الشاذلى** اليكم بصحيفة بيضاء ، حتى يمكن أن يقبل منه أنه رسول العدالة . وقد قال **عبد السلام الشاذلى** فى شهادته : أن الملك السابق غضب عليه لأنه كان رئيسا لنادى الجزيرة وذكرت ذلك بواقعة مادية معينة ، فعند ما أصدرت الحكومة قرارا بالاستيلاء على نادى الجزيرة وجعله منتدى للشعب ، كان أول المعارضين فى القرار فتناولته الصحف يومئذ بالهجوم . وقد عثرت على **صحيفة الاشتراكية** ، وفيها قال **الاستاذ أحمد حسين** « **الموت بالنعال** » : كنا قد وعدنا فى العدد الماضى أن نناقش موقف حافظ عفيفى ولكننا وجدنا شخصا آخر خليقا بالدرس هو الخائن الاول **عبد السلام الشاذلى** الذى لا يصح أن يكون موته الا بالنعال ، « والشعب يرى أن رجم **الشاذلى** بالاحجار لا يكفى لاحتقاره وازدرائه . أنه يدافع عن نادى الجزيرة الى حد الذهاب الى فؤاد سراج الدين ووصف الاستيلاء على النادى الانجليزى بأنه جريمة وقد رد عليه وزير الشئون الاجتماعية بأن عمله هو الاجرام بعينه » .

هذا هو حكم الناس على **عبد السلام الشاذلى** فى ديسمبر سنة ١٩٥١ وحين يشهد **الشاذلى** على **كريم** كان

حافظ عفيفى صرح بأن سبيل استخلاص حقوقنا من الانجليز هو عقد معاهدة مع بريطانيا وأمريكا ٠ فهاج الشعب ، وعند ما اشتد الصراع فوجىء الشعب بتعيين **حافظ عفيفى** رئيسا للديوان ، ومع هذا يقول الشاهد فى محكمة الغدر أنه فوجىء بتعيينه رئيسا للديوان دون أن يفاتح فى ذلك ٠

والعجيب أنه في هذا الموقف ترك كل الشركات ، ترك رئاسة مجالس الشركات ، وترك عضوية الشركات وفضل رئاسة الديوان ، وكنت أفهم أن يكون ذلـــك لخدمة الوطن ٠ لكن **حافظ عفيفى** بعد أن عين لم يفعل شيئا ٠ وروى أنه لم يتصل بالملك حتى أخذ عليه رئيس محكمة الغدر البقاء فى المنصب مع ظهور القاذورات له والواقع - **يا حضرات القضاة** - أنه فى الفترة التى بقى فيها **حافظ عفيفى** بالقصر كان **كريم ثابت** مستقيلا ولم يعمل معه ٠

يبقى بعد ذلك **حسين سرى** ٠ وده راجل عايم فى شهادته ٠ وقال : ان الحاشيه كانت بتيجى تطلب طلبات باسم الملك ، ورماها وخصوصا **كريم** بالتدخل٠والتدخل هو الاشتراك مع صاحب الوظيفة فى عمله ، وهذا ما لم يستطع **حسين سرى** أن يدلل عليه مطلقا ، وكل ما قاله : ان الحاشية هى زعانف السراى ، ومش عارف المفـــرد بتاع زعانف ايه علشان نسمى **كريم ثابت** ٠

وبعد ذلك قال **حسين سرى** : انه لم يلاحظ شخصيا أى تدخل ولكن علم من الوزراء أن **كريم ثابت** كان بيتدخل لديهم ٠ ولكنه لا يذكر أية واقعـــة مع أنه كان رئيســـا للوزارة فى سنة ١٩٤٩ ، أى فى عهد قريب جدا ٠ وقد أحضرت لكم صورة رسمية من محضر جلسة شـــهادة **حسين سرى** أمام محكمة الغدر لتروا ماذا قال ٠٠٠ وثابت فى المحضر على لسانه أن مسلك **كريم ثابت** فى الوزارة

وبين الأخوان المسلمين · وعاوز يجيب كمان **حسين طنطاوى** رئيس محكمة الجنايات وكيل ثان فى الداخلية وقد وصلت الرغبة الى اتفاق بين السراى **وحسين سرى** باعتباره رئيسا للحكومة · ولم يقفُ فى وجه الاجراء الا **كريم ثابت** وكان وزير دولة فاسمعوا خطابه ··

الرئيس ــ للملك مباشرة ؟

الأستاذ أحمد رشدى ــ قال له كريم : ان بقاء **عمار** فى المواصلات مفيد · أما نقله للداخلية فيثير الاخوان · أما تعيين **طنطاوى** وكيلا للداخلية بعد احالته الى المعاش يغضب رجال الادارة والمستشارين · وليس له خبرة بأمور وزارة الداخلية ·

الرئيس ــ وازاى الخطاب ده رجع لكريم ثابت ؟

الاستاذ أحمد رشدى ــ سأقول ··· كنت أفهم أن الملك يعاون على ذلك ، ولكن الملك كتب على المذكرة : « يهمنا حالة الامن واستتبابه بالرجال القادرين · وهذا ما اتفقنا عليه مع **سرى باشا** · ولا نريد مناقشة فى ذلك ونريدك منفذا ومؤيدا للامر » ··

الرئيس ــ لماذا لم ترسل الخطاب لرئيس الحكومة بصفتك وزير دولة ؟ (موجها كلامه للمتهم) ·

المتهم ــ ده خط **محمد حسن** أصلهم اثنين شماشرجية **محمد حسن وعزيز** · واحد يعرف يكتب اللى هو **محمد حسن وواحد ما بيعرفش اللى هو عزيز** ·· وأنا ما كنتش أعرف الترشيح ده ، فكتبت مذكرة لما علمت به **ولم يعينوهم لأن الحركة جت** ·

الاستاذ أحمد رشدى ــ والآن أنتقل الى **الشق الثالث الخاص بمبلغ الخمسة آلاف جنيه** ونحن بيننا وبين الادعاء خلاف على استحقاق **الاستاذ كريم ثابت** لما تقاضاه من **الدكتور النقيب** وسند النيابة أن هذه المبالغ من مال المواساة ·

خطابا فى ٤ أغسطس سنة ١٩٥٣ للاستاذ **كريم ثابت** يطالبه بالعشرة آلاف جنيه . ويقول فيه : انه يرسل بيانات بالمبالغ ويطلب السداد . ومع الاسف فى هذا التاريخ كنت أنا فى أوروبا ، فانتظر **كريم** عودتى وبعد عودتى اطلعت على الخطاب وكان **كريم** مقبوضا عليه فدفع المبلغ ، ورغم هذا الوفاء ...

الرئيس – تحب سيادتك تأخذ راحتك شوية ؟

الاستاذ أحمد رشدى – اذا سمحتم .

الرئيس – ترفع الجلسة للاستراحة .

(رفعت الجلسة فى الساعة الثامنة وخمس دقائق)

(أعيدت الجلسة فى الساعة الثامنة والدقيقة الثلاثين)

الاستاذ أحمد رشدى – بقيت لى مسألة سأتشرف بعرضها على حضراتكم من الناحية القانونية ، من الناحية القانونية التى تنطوى فيها . حين يحكم من محكمة الغدر فى هذه المسائل تنتهى مسئولية **كريم ثابت** ، ولكن أرجو أن يسجل هذا على حين أتكلم عن **كريم ثابت** فى مسألة تتصل بالاخلاق والنزاهة ومصلحة الوطن . محال أن أتستر فى القانون ولو كان فى ذلك البراءة التامة .

وانما أسوق لكم هذه المسألة ليكون ما بينى وبين الله عامرا .

فى ٩ أبريل سنة ١٩٥٣ صدر القانون المعدل لقانون الغدر ونص على العقاب على ما من شأنه افساد الحكم . ونص على العقاب على استغلال النفوذ .

هل هذه الجرائم بالذات قد وردت فى أمر تشكيل محكمة الثورة أم لا ؟ فى المادة الثانية من قانون محكمة الثورة وهو يحمل امضاءات حضراتكم ، فكان عهد عليكم وأنتم أول من يقدر الوفاء بالعهد .

والآن لا أريد أن أتستر بهذا الدفع ولا يريد **كريم ثابت** أن يتستر بستر من أستار القـــانون · بل يلقى بصحيفته وبجسمه على المشرحة فمن رأى سوءا يقول ·
أنا حاسس أنى أثقلت عليكم ·

الرئيس ـ احنا مستعدين نسمع ·

الأستاذ أحمد رشدى ـ أنا طلبت محضر الخبراء ·

الاستاذ مصطفى الهلباوى ـ جه دلوقتى · (**وناوله للدفاع**)

الاستاذ أحمد رشدى ـ قضى قانون الكسب غير المشروع أن كل موظف يقدم اقرارا وكان **كريم ثابت** معتقلا وكانت يده خالية من المســـتندات وسأله أحــــد الخبراء وهو معتقل ··

وبعد الافراج عنه لم يسأله أحد عن شىء · وأخيرا فى أول هذا الشهر طلبونى بصفتى وكيلا عن **كريم ثابت** لاذهب الى لجنة الخبراء بوزارة العدل · وفتح المحضر وكان **كريم** معتقلاوطلبوا منى**بيان ثروة كريم ثابت وثروةزوجته وثروة كريمته فى ٢٧ مايو سنة ١٩٤٦** · ومصدر الثروة والمستندات الدالة على ذلك·وكتابة مذكرة بتطور الثروة سنة بسنة · فطلبت الاطلاع على الملف والاتصال **بكريم ثابت** فى المعتقل ، فأعطونى فرصة أسبوعا وذهبت بعد يومين للاطلاع على الملف فرفضوا لعدم وجوده ·

ماهى النتيجة الحتمية لذلك **يا حضرات القضاه ؟** ان اللجنة عجزت عن معرفة الثروة · فكيف يمكن أن تقبل مرافعة النيابة حول هذه الثروة ؟ ·

وقد طلب المدعى مصادرة الأموال · وكنت أرجو أن أطلب وقف الفصل فى هذا الطلب الى أن يتم بحثه · وخصوصا وان المتهــم محبوس · وأنى أرجو باخلاص استبعاد هذا الطلب حتى يتم بحثه · والذى استطعت أن أحضره لكم دليــــلا على فساد شهادة الشـهود من أن **كريم ثابت** ولد صعلوكا وبقى حتى سنة ٤٩ صعلوكا

أما عن **شهادة حسين سرى** فهى واضحة أمامكم وقد تكلمت عنها محكمة الغدر .

وبخصوص الخطاب الذى اعترض فيه المتهم على تعيين **عمار** وكيلا للداخلية ، فهو دليل عليه لا له . ويبين **حظوته لدى الملك حتى أنه يكتب له مباشرة فأخذ الملك برأيه ..**

أما عن دفع العشرة آلاف جنيه فقد دفعها بعد أن قيدت نيابة الغدر القضية ضده بالنسبة للخمسة الاف جنيه الاخيرة .

الاستاذ مصطفى الهلباوى ـ أما ما قاله الدفاع عن المسألة القانونية **فان قانون تشكيل المحكمة يجيز لها الحكم لا فى الجرائم فحسب بل فى الافعال** . ونحن اليوم نسائل المتهم **عن أفعال وجرائم وقعت منذ سنة ١٩٤٦ . ولا علاقة بينها وبين ما حوكم عليه** أمام **محكمة الغدر فالزمان والمكان مختلف بالنسبة للوقائع .**

والوقائع معروضة على حضراتكم اليوم خاضعة لاختصاصكم أما ما قيل عن الحالة المالية للمتهم وطلبه **وقف الفصل** فى هذا الادعاء . فنحن نطلب رفض الطلب لأن المدعى عليه سئل عن ذلك كله منذ عام . ولو كان لديه مستندات تنفى ما ينسب اليه لقدمها فى خلال هذه السنة . بل ولقدمها منذ أعلن بهذه الدعوى . وتقرير الخبير استوفاه من اقرار المتهم .

الرئيس ـ الدفاع له كلام ؟

الاستاذ أحمد رشدى ـ لا يافندم وأنا متمسك بالمسألة القانونية ابراء لذمتى ولادلل على أن **كريم** ما بينه وبين الله عامر .

الرئيس ـ قررت المحكمة نظر الادعاء الاول فى جلسة سرية يوم السبت الساعة العاشرة صباحا والنظر فى الفقرة (ب) من الادعاء الثانى فى نفس الجلسة ولكن بحضور المدعى والدفاع . ولترفع الجلسة .

(رفعت الجلسة الساعة التاسعة والدقيقة العاشرة مساء) .

حولتنا لاسم حضرة صاحب العزة كريم
ثابت بك مدير مستخدمي البنك
فؤاد الدرك
٢٢/١/١٩٢٩

Pay Banque Belge
& Internationale
Kerim K. Tabet

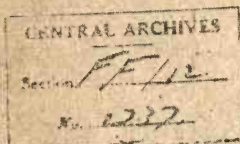
حولتنا لامر حضرة صاحب العزة الاستاذ
كريم ثابت بك مدير المستخدمين

Pay Banque Belge
& Internationale
Kerim K. Tabet

حولنا لامر حضرة صاحب العزة الاستاذ
كريم ثابت بك [illegible]

Dr. Ahmed Yakub

Pay Banque Belge et Internationale
Kassim K. Tawil



١٩٥٢/٧/٢٨

حولنا لامر حضرة صاحب العزة الاستاذ
كريم ثابت بك [illegible]

Dr. Ahmed Yakub

Pay Banque Belge et Internationale
Kassim K. Tawil



١٩٥٢/٧/٢٨

محضر

الجلسة الخامسة عشرة لمحكمة الثورة

المنعقدة علنا فى الساعة العاشرة والدقيقة العاشرة صباحا بمقر قيادة الثورة فى الجزيرة يوم السبت ١٧ أكتوبر سنة ١٩٥٣ (الموافق ٨ صفرسنة ١٣٧٣) .

المؤلفة وفقا للأمر الصادر من مجلس قياده الثورة بتاريخ ١٦ سبتمبر سنة ١٩٥٣ (٧ محرم سنة ١٣٧٣) بناء على المادة الثامنة من الدستور المؤقت .

والمشكلة تحت رئاسة قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى عضو مجلس قيادة الثورة ، وعضوية البكباشى أنور السادات ، وقائد الاسراب حسن ابراهيم عضوى مجلس قيادة الثورة .

وبحضور البكباشى محمد التابعى المدعى والاستاذ مصطفى الهلباوى وكيل النائب العام عضوى مكتب التحقيق والادعاء .

استؤنف نظر القضية المتهم فيها السيد كريم ثابت .

الرئيس ـ باسم الله وباسم الثورة نفتتح الجلسة الخامسة عشرة من جلسات محكمة الثورة : المدعى : المتهم والشهود موجودون ؟

محضر

الجلســـــة السرية

■ المتهم : كريم ثابت ... مستشار صحفى الملك السابق سابقاً

■ الادعاء : خيانة الوطن – وإفساد الحكم والحياة السياسية واستغلال النفوذ

محضر

الجلسة السرية لمحكمة الثورة

المنعقدة في تمام الساعة الواحدة بعد الظهر يوم السبت ١٧ أكتوبر سنة ١٩٥٣ برئاسة قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى عضو مجلس قيادة الثورة ٠ وعضوية البكباشى أنور السادات وقائد الأسراب حسن ابراهيم عضوى مجلس قيادة الثورة ٠

وبحضور البكباشى محمد التابعى والاستاذ مصطفى الهلباوى عضوى مكتب التحقيق والادعاء ٠

وبحضور الاستاذ أحمد رشدى المحامى عن المتهم كريم ثابت ٠

وقام بتسجيل المناقشات بالاختزال العربى مندوبو مكتب شئون محكمة الثورة ٠

قدمت القضية المتهم فيها السيد كريم ثابت للنظر فى الفقرة (ب) من الادعاء الثانى المقام عليه ـ :

الرئيس ـ المدعى ٠٠٠ الشاهد الاول ٠

البكباشى محمد التابعى ـ الدكتور حافظ عفيفى (حضر الشاهد) ٠

الرئيس ـ قل والله العظيم والله العظيم أقول الحق ولا شىء غير الحق والله على ما أقول شهيد ٠٠ (أقسم الشاهد اليمين) ٠

البكباشى محمد التابعى ـ هل لديك معلومات عن الاسباب التى دعت الى عدم قبول كريم ثابت عضوا فى شركة (١) ٠٠؟

---

(١) شركة عالمية كبرى موجودة بمصر ٠

قلت له : **جالك عرض رسمى مكتوب** ؟ فقال لى : **أيوه جالى فى وزارة حسين سرى الاولى • يعنى سنة ١٩٤٩ جانى كتاب وكنت رشحت للمركزين الخاليين لمصر فى ادارة الشركة واصف غالى وعلى الشمسى • فرفض الاثنان ورشح بدل واحد منهم الاستاذ كريم ثابت** • فأنا رفضت نهائيا • والآن **أنا مصمم على هذا الرفض** • بعد ذلك سويت المسائل وأخذوا عضوا • وترتب على اختيار هذا العضو أن **على الشمسى** استقال لانه كان مرشحا كعضو لمجلس الادارة • فاستقال كمندوب للحكومة فى الشركة •

الرئيس ـ كان مين العضو ؟

الشاهد ـ العضو اللى أخذوه **هو المهندس أحمد عبود** • وخلا بعد ذلك مكان مندوب الحكومة • **وأعيد فى سنة ١٩٥٠ الضغط على مدير الشركة أنه يأخذ كريم ثابت كمندوب للحكومة فرفض أيضا للسبب نفسه وصمم على الرفض نهائيا** فانتخب بدله الاستاذ المرحوم **الياس أندراوس** واعتبرت دى تسوية للمسألة •

البكباشى محمد التابعى ـ ألم يقرر مدير الشركة المبلغ اللى طلب منه ؟

الشاهد ـ قرر لى أنه عرض خدمته **فى نظير مبلغ لم يذكره** •

البكباشى محمد التابعى ـ ما سألتوش ؟

الشاهد ـ لا •• أنا ماسألتوش وهو ماقالش وأنا ما أعرفشى اذا كان اللى طلب هذا هو **كريم ثابت** شخصيا ؟ واذا كان هو اللى طلب منه أن يسوى هذه المسائل أو كان ذلك عن طريق الواسطة التى يثق بها السيد مدير الشركة كان الكلام معروض من كريم ثابت •

الاستاذ مصطفى الهلباوى (وكيل النائب العام) ـ المدة التى استغرق فيها الترشيح لهذه الوظيفة أد ايه ؟

الاستاذ أحمد رشدى ـ كويس ...

الأمر الثانى : هل كريم ثابت فهم أو سمع من مدير الشركة أنه اتصل به شخصيا والا بالواسطة ؟

الشاهد ـ أنا قلت أن مدير الشركة كان يحدثنى بطريقة تقضى بأن كريم ثابت اتصل بى وأن مدير الشركة يعلم أن ما كانش هو بالذات اللى اتصل به فالواسطة أقنعته بقه أنه بيتكلم عن كريم ثابت .

الرئيس ـ مافيش حاجة ثانى ؟

الاستاذ أحمد رشدى ـ مافيش حاجة .

الرئيس ـ طيب متشكرين (للشاهد) .

(خرج الشاهد حافظ عفيفى) .

الرئيس ـ الشاهد الثانى **السيد عبد السلام الشاذلى .**

(حضر الشاهد) .

قل والله العظيم والله العظيم والله العظيم أقول الحق ولا شيء غير الحق والله على ما أقول شهيد .

(أقسم الشاهد اليمين) .

الشاهد ـ عندى التماس أقدمه الى هيئة المحكمة ، وهو غير خاص بشخصى فقط بل خاص بالعدالة . وهو أنه اذا سمح بأن الشهود يشهر بهم فى الجلسات العلنية فالعدالة لن تجد شاهدا يتقدم للادلاء بشهادته . واذا وجدت شهودا فانهم سيحضرون ويقولون أننا لا نعلم شيئا . **فقد اتهمت بالامس بالخيانة وأن صحيفتى سوداء وان الاستاذ أحمد حسين كتب مقالة فى الاشتراكية عنى يقول فيها هذا** . وسبب المقالة سأبينه لحضراتكم . أقف أمامكم وقد اتهمونى بالخيانة **وأرجو أن تحققوا معى فى هذه التهمة فاذا ثبتت على الخيانة اعتقلونى .**

الرئيس ـ الادعاء رد على هذه النقطة .

الاستاذ مصطفى الهلباوى ـ ردينا عليها .

١٢ عضوا . ومع ذلك قبل أن يجلس فى شركة «...» **مش عارف ازاى** . الواحد لما ١٢ عضـــو لا يقبلوه لازم يتنحى . فسألت مدير الشركة الســـبب ايه فى أنكم تغضبوا علشان مسائل بسيطة زى دى ؟ فقال : **أن كريم ثابت فاوضنى فى أنه متوســـط لدى الحكومة فى حل مشاكلنا معها نظير مبلغ . فهذا الرجل لا يمكن نرشحه مطلقا . وأصر على رفضه** . هذه هى معلوماتى .

البكباشى محمد التابعى ــ هل عندك معلومات أخرى تريد أن تدلى بها للمحكمة ؟

الشاهد ــ أنا أعرف لكريم ثابت مسألتين تمس عـــلاقتنا فى الخارج ما قلتهمشى فى التحقيق ولكن لو سمحت المحكمة تسمعهم من باب الاستئناس .

المسألة الاولى : أن يوسف الحريرى النائب السابق عن ملوى تقدم لمجلس النواب بالاستجواب وجابلى سيرته وقال : **أن كريم ثابت توسط لمصر أن تعترف بانقـلاب حسنى الزعيم فى نظير مبلغ** ، وأنه استقى هذه المسألة من مصادرها فى سوريا ومستعد يثبت **أنه فيه واحد وزير من وزراء سوريا جه مصر بعد الفترة دى علشان يفاوض فى قرض وذكر هذه المسألة وذكرها للكثيرين وفعـــلا المصريين دهشوا لما شافوا مصر أول مملكة تعترف بحسنى الزعيم** . وهنا يعترفوا به قبل غيره من الممالك العربية وقبل التفاهم مع غيرها من الدول العربيه فهـــذه كانت محل دهشة .

المسألة الثانية اللى وصلت لعلمى : خاصة بأمـــر **الامير ... (١) بن الامير ... هـــذه مســـأله وصلت للرســميات .. ووصـــلت لأحمـــد خشـــبة وزير الخارجية وقتئذ والمسألة أن الامير ... جاء هنـــا فى**

---

(١) أحد الامراء الشرقيين .

الأستاذ عبد السلام الشاذلى



عاد الى محكمة الثورة ليروى فى جلستها السرية الفضيحة الكبرى
« قصة الملك والمتهم والأمير الشرقى و ... »

ممدوح رياض فى أقواله بمحضر التحقيق والمودع أمام حضراتكم (ص ٤) فقال :

« علمت من تحريات مختلفة عند كبار موظفى الشركة أنه فعلا بذلت مساع مصدرها كريم ثابت والقصد منها أن تتدخل السراى مؤيدة وجهة نظر الشركة مقابل عمولة » . وقرر أيضا أن مدير الشركة صرح له : **بأن موضوع العمولة صحيح وأن المحاولة ليست محاولة واحدة بل محاولات متكررة وكان الاجر يزيد فى كل محاولة** . وحيث يطيب لى **أن أقرر كيف كان موقف الشركة حازما ونبيلا ازاء محاولة غير مشروعة لا تتفق مع الاخلاق ولا مع القانون** . ويفسر أقوال الشهود ماهو ثابت من أن الحكومة أو بمعنى أدق السراى قد رشحت **المهندس أحمد عبود والمتهم** ليكونا عضوين فى مجلس ادارة الشركة وكيف أن الشركة اعترضت على هذا التعيين **خاصة بالنسبة للمتهم وأصرت على الرفض وكان رفضها مقرونا بالدهشةوالتساؤل** . كيف ترشح الحكومة مثل هذا المتهم لدى الشركة وأمره معروف فى مجلس ادارتها وسائر الاعضاء فى مجلس الادارة من كبار الشخصيات ومنهم من كان رئيسا للجمهورية ومنهم من كان قائدا عاما للقوات المحاربة ومنهم الوزراء السابقون وكبار رجال الاعمال والمال ؟ . .

هل تعلمون حضراتكم أن الذى رشح المتهم ليكون عضوا فى مجلس ادارة الشركة هو الملك السابق شخصيا وكتابته بخط يده كما قرر الاستاذ حسن يوسف ؟ وأن سبب رفض الشركة قبوله عضوا فى مجلس ادارتها هو أنه سبق أن تدخل لديها على وجه مريب لكى يحصل لنفسه على عمولة يزيد بها من ثروته ؟! وان المنصب ظل شاغرا لمدة تزيد على العام لتمسك

ن دماء الشعب كان كريم ثابت يقيم أعياد الميلاد لكريمته « المليونيرة الصغيرة »

هيلانه سركيس
أو هيلين ثابت



كانت حرم المستشار الصحفى للملك
وكانت وصيفة بقصر الملك
فأعادتها الثورة كما كانت قبلا

المليونيرة الصغيرة
ليلى كريم ثابت



حافظ عفيفى كان رئيسا لديوان الملك السابق وكان كل شيء يحدث دون علمه وبأمر كريم ثابت .

حضرات القضاة :

كانت هذه هى المرة الاولى التى تشرفت فيها بالمرافعة أمام حضراتكم .. **ولمست كما لمس الكثيرون غيرى أننى أترافع أمام قضاة همهم الاول : تحقيق الجريمة . وهمهم الثانى : دليل الجريمة فى ايضاح لا لبس فيه ولا شبهة** . أفهم من تلك العبارة أنه سعى لابرام اتفاق فى صالح تلك الشركة مضر بمصلحة البلاد . فكنت أفهم أن الذى يتقدم ليطالب برقبة **كريم ثابت** يقول لحضراتكم ماهو هذا الاتفاق الذى كانت تعرضه الشركة . وما هو وجه العرض الذى عرضه **كريم ثابت** علشان يعاون على هذا الاتفاق المحقق المعين ؟ وما هو الاتفاق الذى كانت الحكومة قد تقدمت به ؟ ليخرج من هذا بعد ذلك الى أن الاتفاق كان ضارا أو غير ضار . ولم يثبت هذا فى أقوال الشهود . وراجعوا أقوالهم لتروا أن كانوا مسوا هذه المسألة فى محضر التحقيق . على حسب ما تسعفنى الذاكرة لم يحدث هذا . **عبد السلام الشاذلى** اللى جه النهارده يشهد أمام حضراتكم سئل فى ٣ أكتوبر سنة ١٩٥٣ فى شأن **كريم ثابت** . شوفوا ايه اللى بيقوله فى التحقيق أولا عن الخناقة المالية . فيقول : **انه كان سببا فى جشع الملك حتى سقط هذا الرجل السقطة التى لا يسقطها حيوان . هى أن يديه امتدتا الى أموال الجمعيات الخيرية بفضل تدخل كريم ثابت** . ثم تكلم عن موضوع الـ ٥٠٠٠ جنيه الخاصة بجمعية المواساة التى أخذها **كريم ثابت** من مال المستشفى . وبعدين يقول : « **أنه قد ذاع وشاع وملأ الاسماع أن كريم ثابت كان يتقاضى نصيبا من كل من يطلب منه رتبة . وقد يصل هذا النصيب من ٥٠ جنيها الى مائة جنيه الى مائتى جنيه حسب مقدرة الراغب فى الرتبة** » . ما مسائل مالية يفوقها ما جاء يشهد عليه اليوم فكانت هذه المسألة

الرئيس ـ الشاهد ما سألشي ايه الخلافات ؟

الاستاذ أحمد رشدى ـ لا أبدا ٠

الرئيس ـ الدفاع اذا كان عاوز يسأله كان يسأله فى المحكمة هنا ٠٠

الاستاذ أحمد رشدى ـ هو أنا حاخليه يكمل شـــهادته أمام المحكمة ، هوه جاى يقولها لله فى لله ٠

(جاء المحضر الذى طلبه الدفاع وسلم اليه)

الرئيس ـ السبب فى هذا أن هذا الرجل جاء لهم وطلب مبلغا من المال ليعاون على حل بعض المشاكل القائمة بين الشركة وبين الحكومة ولم يذكر المبلغ ٠

الاستاذ أحمد رشدى ـ حين يأتى **حافظ عفيفى** ويقول : ماأعرفشى وما فهمتش منه اذا كان **كريم ثابت** اتصل به شخصيا أو بالوساطة ٠ **حافظ عفيفى** يسأل فى ١١ أكتوبر سنة ١٩٥٣ ٠ وهنا اليوم كمان **الدكتور حافظ عفيفى** يروى هذه الشهادة لتكون أساسا لاتهام **كريم ثابت** ٠ فهو يقطع فى التحقيق بأن مدير الشركة اللى اتصل به قال له : ان **كريم ثابت** جانى شخصيا وطلب منى مبلغا من المال نظير أن يعاونى فى شىء ٠ اذا كانت هذه الشهادة تصـــلح أساسا لاتهام انسان أو الحكم عليه فى أعز ما يملك وهى أمانته وذمته ويقضى على **كريم ثابت** بمثل هذه الاقوال ٠

بقيت بعد ذلك شهادة ممدوح رياض :

ممدوح رياض يروى : « انه تعاقد باعتبـــاره وزيرا للتجارة والصناعة مع شركة « ٠٠٠ » فى سنة ١٩٤٩ ٠ وكان موضوع التعاقـد تطبيق قانون الشركات على الشركة ٠ ونسبة الموظفين والعمال المصريين ورفعها تدريجيا وزيادة أعضاء مجلس الادارة من المصريين ٢ حاليا على أن يزداد بعد ذلك ٠ وكذلك نسبة مئوية من مجموع الارباح ومزايا أخرى » ٠ وجاء فى التحقيق ما يأتى : ـ

س ـ ألم يتم تعيين العضوين ؟

ج ـ رشحت الحكومة أحمد عبود وكريم ثابت ورفضت الشركة كلا منهما ٠ ثم انتهى الامر باختيار عبود ٠

احساسه بشيء من هذا · ولكن حين تبرز حقيقة أو حين تبرز فرية كهذه الفرية التى لم يتفق عليها ثلاثة من الوزراء السابقين ، ثلاثة من « باشاواتنا » السابقين اللى هم فى مستوى ، المفروض فيه أن يعاونوا القضاء ويعاونوا رجال الثورة على ابراز الحقيقة ، ولكنهم يأتون لحضراتكم على هذا الخلاف فى وقائع مادية · ازاى تقدروا تعرفوا الحقيقة ؟ وعلى أى أساس تحكموا فى هذه الدعوى اذا كانت الصفوف الاولى من رجال البلد وهم الذين جاءوا لحضراتكم اليوم لمثل هذا ··

حضرات القضاة : التحقيق الابتدائى كان غريبا لانه لم يسمع فيه كلمة من ناحية الشركة · والشركة هى الشاهد الاول اللى يروى عنها ، وعن أصحابها ، **فممدوح رياض** بيقول : بحثت مع كبار المسئولين فعلمت أنه حصل كيت وكيت · فمفيش مانع أن التحقيق يمتد لهذه الشركة ، وحين ترفض الشركة يبقى أمرنا لله ·· ولكن ··· ولهذا ـ **ياحضرات القضاة** ـ اتصلت بالشركة أمس وسألت وعلمت أن الكونت ··· موجود فى أوربا وعرفت أن الوكيل (Agent Supérieur) اللى هو الوكيل الرئيسى والوكيل المساعد اللى هو ··· سألت هل عنده مانع من أن يأتى الى محكمة الثورة ليؤدى شهادة فى شأن الشركة ، فقال : أنا ما عنديش مانع أبدا ، لذلك أنصافا للحق لنا أو علينا ، والتليفون على بعد أمتار من حضراتكم ، ويمكن لكم استدعاؤه وأنا لو كنت أعرف ان استعداد هذا الرجل الى هذا الحد لما ترددت من طلب اعلانه لتأدية الشهادة من أيام التحقيق ·

الرئيس ـ الواقعة تمت مع المدير نفسه ·

البكباشى محمد التابعى ـ احنا عاوزين المدير نفسه ، وده أنتم بتقولوا عليه أنه فى الخارج ·

الاستاذ أحمد رشدى ـ شوفوا حضراتكم ما قاله **ممدوح رياض** وقد تحريت الحقيقة وعلمت من تحرياتى عند كبار رجال الشركة والتحقيق اللى قاله **ممدوح رياض** هو الاساس الاول حين يقول لحضراتكم : « انه لا علم له بشيء ، وأنه

وحينما ذهب **كريم ثابت** الى فرنسا لتسلم هـــذه الشارة عمل له احتفال فى دار الجمهورية الفرنســية · وسلمت اليه هذه الشارة وهذا الوسام على طبقات ·· وتعتبر طبقة Commendeur من أرفع الطبقات ولا يليهـــا طبقة ··

ثم طبقة Commendeur التى لا تمنح الا لرؤساء الدول ورئيس الجمهورية نفسه · وأقف هنا لحظه لاحتكم الى المنطق والعقل · فاذا كان **كريم ثابت** لم يختر لعضوية مجلس ادارة الشركة على أساس أنه ملوث · وهو يقول أنه استبعد لرغبة الشركة فى أن لا تكون لها صـــلة بالسراى من أى ناحية · يفصل فى هذا – **يا حضرات القضاة** – هذا الخطاب فلو أن لوثة ما امتدت الى شخص **كريم ثابت** أمكن أن تحييه الحكومة الفرنسيه هذه التحية

وبمثل هـــذا القدر · تبقي اشاعة أساسها همس فى الآذان · وأساسها سمعت من انسان · وأساسها بعد خروجى من الوزارة قيل لى · وأساسها أن مدير الشركة قال أن **كريم ثابت** اتصل ما أعـــرفشى بالواســـطة أو شخصيا · شهادة رجل واحد فى ظرفين مختلفين لا تتفق فى كلامها · أرجو وأعتقد أن شهادة مثل هذا المخلوق لا يمكن أن تصلح دليلا على دعوى · وان صح ان هـــذه الشـــهادة تصلح ، فاحكموا على **كـــريم ثابت** بمـــا تريدون ·

انتهيت من هذا الشق لهذا الادعاء · وتبقى لى كلمة كانت سمحت لى بها المحكمة **فيما يتعلق بها مش الادعاء الاول** · كلمة تتمة للمرافعـة التى أدليت بهـــا يوم **الخميس** · أنا قلت لكم أن **كريم ثابت** كان رجلا ولا يزال رجلا نافعا لوطنه · ولا يزال يعيش بهذه الفكرة الـتى يؤمن بها ايمانه بالدين · وقلت لحضراتكم ان دليلى على هذا شهادات مكتوبة فى **كريم ثابت** وفى تقدير شخصه وأنا جبت بعض النياشين اللى حصل عليها ما عـــرفشى تؤدى الى ايه هو يقدر يشرحها لكم · ومنها نياشين من الدول العربية · أنا جبت لحضراتكم ما أستطعت أن أجده بين أوراق **كريم ثابت** ·

أن شهودا يشهدون أنهم سمعوا من رئيس مجلس ادارة الشركة أن المتهم سواء كان بنفسه أو بواسطة غيره قد سعى الى هذا الرئيس لأن يعقد هذا الاتفاق على نحو معين • أو أفهمه أنه قادر على أن يزيل هذا الخلاف الموجود بين الشركة والحكومة فى مقابل جعل معين قدره ممدوح رياض بمائة ألف جنيه • أقول أنه لم يكن متصورا أن يطلب من الادعاء أن يوضح أو يحقق فى أسباب الخلافات التى كانت قائمة وظروفها • وهذا يستدعى أن أسأل مدير الشركة وأقول له ما هى هذه الخلافات التى كانت قائمة بينك وبين الحكومة ؟ ان لدى أقوال الوزير المختص • وسمعتم شهادات من استقوا هذه المعلومات من طرفها الاصلى وهو مدير الشركة ، ثم ظروف الحال نفسها تنادى بأنه اذا طلب جعلا معينا من شركة كبرى مقابل التوسط واذا تبين أن الشركة قد رفضت تعيينه فى مجلس ادارتها ـ وهذه واقعة لايستطيع المتهم أن ينكرها لأنه رشح فعلا لهذه الوظيفة وأنها بقيت شاغرة حوالى السنة أو ما يزيد ـ أن ظروف الاحوال تنطق عن نفسها، ظروف الاحوال تنطق بأن المتهم اذا طلب سواء بنفسه أو بالواسطة أن يعاون الشركة فى نظير أن يقبض مبلغا من المال فلا يمكن أن يكون هذا القبض أو هذا الطلب للمال لصالح مصر • فلا يمكن أن تدفع شركة عالمية مالا ويكون الاتفاق فى صالح مصر • اذا احتكم الى العقل والمنطق ومفهوم هذا أنه كان مطلوب أن تدفع الشركة مبلغا على أن يكون الاتفاق لصالح الشركة • ولكن فشل المتهم وتم الاتفاق دون تدخله •

الرئيس ـ هل للادعاء كلمة عن الادعاء الاول ؟

البكباشى محمد التابعى ـ لا •

الاستاذ أحمد رشدى ـ أريد أن أقول كلمة على هامش الادعاء الاول •

لقد ذكر فى الادعاء الاول « أنه فى غضون عام ١٩٥٣ عمد الى الاتصال بجهة أجنبية تهدف الى الاضرار بالنظام الحاضر ومصلحة البلاد العليا •

وبالتالى فهو لا يسترسل ويتصـــل بدولة تهدف الى الاضرار بالبلاد .

رجل فى الاعتقال ومحكمة الغدر ومريض فى داره ، قد يقال : أن يكون الاتصال بالتليفون وليس مقصوراعلى خروجه أو لقاء . التليفون كل انسان يخشى أن يكون تليفونه موضع مراقبة وان كان موغور الصدر أو رجل سيىء القصد أو ناقص الوطنية يريد بالبلد سوءا . قطعا - **يا حضرات القضاة** - لا يمكن مطلقـــا أن يتكلم فى التليفون . كل أو معظم الناس اللى لهم ضلع أو مظهر سياسى يعتقدوا فيما بينهم وبين أنفسهم أن خطـــواتهم محسوبة عليهم . وانهم قد يكونون محل مراقبة من حيث لا يشعرون اذن نتيجة هـــذا هو لا يمكن أن يتصـــل بانسان .

الرئيس - اذا كان كل انسان عنده تليفون يخشى أنه مراقب يبقى عاوزين ١٠٠ ألف واحد علشان مراقبة التليفونات كلها .

الاستاذ أحمد رشدى - لا يا فندم أنا أتكلم عن العقيدة عند الناس **ولا أقول أن هذا حقيقى .**

الرئيس - اللى على رأسه بطحه يحس بها .

الاستاذ أحمد رشدى - بالضبط ومفيش حد على رأسه بطحـه واحدة . لقد أحضرت لحضراتكم الشهادات الطبية التى تدل على أنه كان مريضا . وكان ملازما للفراش وماكانش فيه محل يخرج ويتصل بانسان .

(قدم الشهادات الطبية لهيئة المحكمة)

تلك كلمة عـــلى هامش الادعاء الاول يا حضرات القضاة والآن قد انتهيت من دفاعى عن كريم ثابت فى الادعاءات المقامة عليه . وأقول لحضراتكم أننى قرأت لكم اليوم فى خطاب المحلة الكبرى كلمات على لسان **الصاغ صلاح سالم** قال فيها : « **أن رجال الثورة على استعداد لأن تتسع صفوفهم لكل مواطن يريد أن يمد اليهم يده** » .

حضرات القضاة : أعطونا مكانا فى هـــذه الصـــفوف وابعدوا عنا تلك الحرب التى يشـــنوها علينـــا بكل الوسائل ..

محضر

الجلسة السادسة عشرة لمحكمة الثورة

المنعقدة علنا فى الساعة العاشرة والدقيقة الثانية عشرة صباحا بمقر قيادة الثورة فى الجزيرة يوم الأحد ٨ أكتوبر سنة ١٩٥٣ الموافق (٩ صفر سنة ١٣٧٣) .

المؤلفة وفقا للأمر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتاريخ ١٦ سبتمبر سنة ١٩٥٣ الموافق (٧ محرم سنة ١٣٧٣) بناء على المادة الثامنة من الدستور المؤقت .

والمشكلة تحت رئاسة قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى عضو مجلس قيادة الثورة وعضوية البكباشى أنور السادات وقائد الأسراب حسن ابراهيم عضوى مجلس قيادة الثورة .

وبحضور البكباشى محمد التابعى المدعى والأستاذ مصطفى الهلباوى وكيل النائب العام عضوى مكتب التحقيق والادعاء .

استؤنف نظر القضية المتهم فيها السيد كريم ثابت .

الرئيس ــ باسم الله وباسم الثورة نفتتح الجلسة السادسة عشرة لمحكمة الثورة .

الحكم فى القضية المتهم فيها السيد كريم ثابت .

الحكم : « حكمت المحكمة على المتهم كريم ثابت فى الادعاءات المقامة عليه :

أولا : بالأشغال الشاقة المؤبدة .

ثانيا : برد ما استولى عليه هو وزوجته من أموال الشعب الى الشعب وذلك بمصادرة كل ما زاد

خاتمة

« الحمد لله الذى هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله » .

وبعد :

فاننا ـ وقد قدمنا فى هذا الكتاب قضية رجل لعب دورا خطيرا فى توجيه السياسة المصرية ، بحكم سيطرته على الملك السابق ، وافساده الحياة النيابية فى البلاد ، لقدرته على تمكين الأحزاب من تبوئها مناصب الحكم ، لقاء تنفيذ رغباته الشخصية ، وأطماعه الخاصة ، حتى أثرى ثراء كبيرا على حساب الشعب . ومن هذا يتبين كيف كان يتذرع بأحط الوسائل ليصل الى قلب الملك السابق ، حتى هوى به الى هذا الدرك من الفساد ، والانحلال الخلقى .

فاننا سنقدم ـ باذن الله ـ فى الكتاب الخامس لونا آخر من محاكمات الثورة ، فى قضية السيد محمود سليمان غنام ، التى تحمل طابع الفساد الحزبى الصارخ ، وما فيه من تضليل أولئك الحزبيين للشعب ، باسم المصلحة العامة ، وكيف كانت الحزبية قائمة على خدمة الأنصار والأنسباء .

ولا شك أن القارىء سيجد فى تلك القضية ما كان خافيا عن الرأى العام ، وما كان ليعلمه لولا أن تولت محكمة الثورة رفع الستار عنه .

واننا نسأل الله أن يوفقنا دائما ، ويلهمنا السداد .

يونية سنة ١٩٥٤

انتظروا الكتاب الخامس قريبا ...

الثمن ٨ مـ

مطبعة مصر شركة مساهمة مصرية